تقييم الإعلاميين للمعالجة الإعلامية لقضايا الإرهاب

دراسة حالة على حادثتي الواحات البحرية ومسجد الروضة ببئر العبد

د. هالة الطلحاتي•

مقدمة:

أصبح الإرهاب حالياً بأشكاله وأدواته المختلفة ظاهرة عالمية تخطت أخطارها كل الحدود، وباتت تعاني ويلاته العديد من دول العالم وشعوبه بدرجات متفاوتة[1]. كما يشهد الوطن العربي تنامي ظاهرة الإرهاب وتعدد المنظمات الإرهابية التي تهدف من وراء أعمالها الإرهابية إلى زعزعة الأمن والاستقرار وانتشار الرعب والخوف في نفوس الأفراد، حيث تتسبب في سقوط أعداد كبيرة من الضحايا الأبرياء[2].

فالإرهاب هو ظاهرة تاريخية عرفها العالم منذ وقت بعيد، والتي لا تزال تأثيراتها السلبية مستمرة إلى وقتنا الراهن خاصة خلال العقدين الأخيرين.

ومصر كغيرها من هذه الدول التي عانت وتعاني من هجمات أرهابية شرسة على مدنيين عزل، وسياسيين وضباط وجنود جيش وشرطة أبرياء، وسائحين وجنسيات أجنبية بهدف ضرب السياحة وتدمير الاقتصاد المصري، وبالتالي يحدث إنهيار الدولة المخطط له والمراد الوصول إليه، ولكن مصر المحروسة بالعناية الإلهية وبتوحد شعبها تحارب وتتصدى لتفاقم ظاهرة الإرهاب بكل قوة.

وقد أصدر مركز الأهرام الاستراتيجي دراسة عن الإرهاب[3] خلال عام 2016 وأكد فيها تصاعدت وتيرة الأعمال الإرهابية في مصر خلال الفترة الأخيرة بمعدلات عالية وغير مسبوقة، وأن عدد العمليات الإرهابية خلال الأشهر الثلاث الأخيرة من عام ٢٠١٦ حوالي ١٠٤ عملية، وهو أعلى معدل لها خلال العام. كما جاءت العمليات الإرهابية في عام ٢٠١٦ لتأخذ منحى جديد من حيث المستهدفات، وتمثل هذا المنحى في ثلاث مستويات، الأول هو استهداف القيادات العسكرية الكبرى باجهزة الأمن، والثاني هو استهداف شخصيات عامة ورجال دولة، والثالث استهداف الكنائس. وتعتبر المستهدفات الثلاثة السابقة هي أهداف جديدة تضاف لمستهدفات عدة سيطرت على أداء التنظيمات الإرهابية خلال عامي ٢٠١٤-٢٠١٥، سواء المتمثلة في أعمال إرهابية ضد بنية الدولة باستهداف مرافق عامة (كهرباء- خطوط غاز – وسائل مواصلات)، أو استهداف قوات الأمن (جيش-شرطة).

وكان الإعلام حاضراً على الدوام بوصفه محدداً مهما لتفاقم ظاهرة الإرهاب، وفي ذات الوقت وسيلة مهمة للقضاء عليها. فقد تزايد استخدام كلمة "الإرهاب" بشكل كبير

•تم ترقية سيادتها بهذا البحث لدرجة استاذ مساعد بقسم العلاقات العامة والإعلام – بالجامعة الحديثة للتكنولوجيا والمعلومات.

في جميع وسائل الإعلام العربية والأجنبية بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001 في الولايات المتحدة الأمريكية وتكوين ما يسمى "بالتحالف الدولي لمحاربة الإرهاب" والذي بدأ بأفغانستان ثم العراق واليمن وليبيا وسوريا و.... وغيرها من الضربات الاستباقية الممنوحة لهذا التحالف.

ومن الحقائق الثابتة أن وسائل الإعلام تؤثر في الأفراد والمجتمعات، ويختلف تأثير وسائل الإعلام حسب وظائفها، وطريقة استخدامها، والظروف الاجتماعية والثقافية المحيطة بها، واختلاف الأفراد أنفسهم، وقد تكون سبباً لإحداث التأثير، أو عاملاً مكملاً ضمن عوامل أخرى[4].

وفي هذا الإطار فإن عملية المعالجة الإعلامية للقضايا والمشكلات المختلفة تشير إلى كل من المواقف والطرق والأهداف[5]. فقد يقتصر الهدف على مجرد الإحاطة والتبليغ، وقد يتعدى ذلك إلى السعي لتغيير الاتجاهات وتعديل المواقف والتصورات لدى الجمهور[6].

واختلفت الآراء حول التغطية الإعلامية للحوادث الإرهابية التي تضرب الوطن في الفترة الأخيرة، خاصة وأن أجمع معظم العاملين في المجال الإعلامي بأن التعامل الإعلامي مع القضايا والحوادث الإرهابية يبقى محفوفا بكثير من المخاطر والانزلاقات والمشاكل التي يجب الحذر منها. مما أدى إلى العديد من الانتقادات التي وجهت لهذه التغطيات من قبل الجمهور العام والنخبة وكذلك استعراض لنقاط القوة والضعف فيها، وتضاربت الآراء حولها خاصة من العاملين في المجال الإعلامي. لذا تسعى هذه الدراسة للتعرف على تقييم الإعلاميين للمعالجة الإعلامية لقضايا الإرهاب، خاصة المعالجة الإعلامية لحادثتي الواحات البحرية ومسجد الروضة ببئر العبد الإرهابيتين.

الدراسات السابقة

تمثل الدراسات السابقة تراثًا نظريًا يساعد الباحثة على تكوين خلفية نظرية عن الموضوع، ومن ثم تحديد المشكلة البحثية وتجنب التكرار المتطابق. لذا قامت الباحثة بمسح عدد من الدراسات التي ترتبط بمجال البحث، وهي الدراسات السابقة التي تناولت المعالجة الإعلامية وظاهرة الإرهاب والتي تم الاعتماد عليها في إعداد موضوع دراستنا، مرتبة زمنيًا من الأحدث للأقدم.

وتم تقسيم الدراسات السابقة إلى:

أولاً: الدراسات العربية التي تناولت المعالجة الإعلامية للقضايا الإرهابية والأطر الخبرية للتغطية:

دراسة محمد علي أحمد عبيدي 2017 بعنوان "دور الصحافة الإلكترونية الليبية في تشكيل معارف واتجاهات الشباب الليبي نحو الإرهاب واتجاهات الشباب الليبي نحو قضايا الإرهاب"[7]. والتي توصلت إلى عدد من النتائج منها أن القيم الاخبارية الأكثر

استخداماً في المعالجة الصحفية لقضايا الإرهاب في الصحف محل الدراسة، كانتا الصراع بنسبة 27%، تليها قيمة الاهتمامات الإنسانية في المركز الثاني 15.8%.

أما دراسة أحمد كامل البحيري 2017 بعنوان "رصد العمليات الإرهابية في مصر عام 2016"[8].

وتوصلت إلى أن العمليات الإرهابية خلال تلك الأعوام الأربعة السابقة اتخذت أشكالاً متنوعة على الأرض يمكن رصد أهمها في التالي:

– استهداف بنية الدولة متمثلة في شبكات الكهرباء والاتصالات والسكة الحديد والمواصلات العامة.

– استهداف متزايد لقوات الأمن سواء كانت قوات شرطة او جيش أو رجال لقضاء.

– ارتفاع معدلات العمليات الإرهابية الموجهة ضد الشركات الاقتصادية كشركات (الاتصالات – المطاعم الكبرى). وارتفاع معدلات استخدام العبوات الناسفة كوسيلة في العمليات الارهابية.

ودراسة الاء عادل عبد علي عبيد 2016 بعنوان "تعرض الشباب الجامعي للإرهاب الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته باستخدام الإنترنت"[9]، ومن أهم نتائجها: إنه بلغت نسبة متعرض للإرهاب الإلكتروني ممن يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بصفة منتظمة (نعم) حوالي 23.01% من إجمالي عينة الدراسة. وجاء في الترتيب الأول التهديد الأخلاقي من أبرز التهديدات التي تعرض لها المبحوثون عبر مواقع التواصل، وبنسبة بلغت 50.45%.

وأيضا دراسة تحسين محمد أنيس شرادقة 2016 بعنوان "دور وسائل الإعلام في مكافحة ظاهرة الإرهاب والتطرف" دراسة ميدانية[10]، والتي توصلت إلى نتائج مفادها عدم وجود فروق ذات دالة إحصائية بين استجابات أعضاء هيئة التدريس وفقا لمتغير المرتبة الأكاديمية نحو دور وسائل الإعلام في مكافحة ظاهرة الإرهاب والتطرف ويمكن أن يعزي ذلك إلى الرؤية الفكرية الإسلامية الحقة التي ينطلق منها جميع أعضاء هيئة التدريس في سعيهم إلى نبذ العنف والتطرف والإرهاب بالإضافة لرفضهم كل أشكال التدمير التي تجلب الخراب والهلاك للمجتمعات.

كما أن دراسة رانيا زكريا السيد أرمل 2016 "دور الصحافة الإلكترونية في تشكيل اتجاهات ومعارف الشباب الجامعي نحو الإرهاب في مصر، دراسة تحليلة ميدانية"[11]، توصلت إلى عدة نتائج أهمها: جاءت التقارير الإخبارية على قائمة الأشكال الصحفية التي استخدمت في تغطية قضايا الإرهاب في صحف الدراسة الثلاثة. واحتلت تفجيرات ميديريات الأمن والإغتيالات المرتبة الأولى في القضايا الإرهابية التي اهتمت بها صحف الدراسة.

وبالنظر في دراسة اتحاد إذاعات الدول العربية 2015 بعنوان "التعاطي الإعلامي مع ظاهرة التطرف والإرهاب"[12]، أوصت هذه الدراسة الدولية إلى اقتراح عدد من الإجراءات العملية لتطوير التعاطي الإعلامي العربي مع ظاهرة التطرف والإرهاب منها: التخلي عن خطاب العنف والكراهية والتحريض في الخطاب الإعلامي الذي يعالج قضايا التطرف والإرهاب. وإصدار مدوّنة سلوك وميثاق أخلاقيات يتمّ فيه ضبط قواعد التعامل مع الأحداث الإرهابية.

ونجد أن دراسة محمد قيراط 2012 بعنوان "الإرهاب والإعلام: بين الوطنية وحق المعرفة والابتزاز"[13] وقد توصلت إلى استحالة تجاهل وسائل الإعلام للأعمال الإرهابية، إذ إنه من حق الجمهور معرفة ما يجري من حوله وما يؤثر في أمنه واستقراره وسلامة حياته، لكن التعامل مع الإرهاب يبقى محفوفا بكثير من المخاطر والانزلاقات والمشاكل التي يجب الحذر منها.

وحاولت دراسة فهد بن عبد العزيز العسكر 2005 بعنوان "التعامل الإعلامي مع قضايا الإرهاب في المملكة العربية السعودية"[14] التعرف على طبيعة التعامل الإعلامي مع قضايا الإرهاب في المملكة العربية السعودية، وقد اعتمدت هذه الدراسة على نظرية المسئولية الاجتماعية. **وتوصلت الدراسة إلى** أن الإعلام السعودي يتعامل مع قضايا الإرهاب، وفق منطلق أمني تبالغ فيه الصحف في تبنى موقف الحكومة.

أما دراسة خالد صلاح الدين حسن 2003 بعنوان "دور وسائل الإعلام في تشكيل معارف الرأي العام المصري نحو الإرهاب"[15] فقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور وسائل الإعلام في تشكيل معارف الرأي العام المصري، نحو الإرهاب. **وأكدت على** الاهتمام الإعلامي بقضايا الإرهاب وأحداثه، لما له من أحداث ذات قيمة إخبارية عالية، بما يحتويه من صراع، وأكدت الدراسة وجود علاقة بين التعرض لقضايا الإرهاب في المضمون الإخباري، وإدراك الرأي العام لبروز قضايا الإرهاب.

ورصدت دراسة نصيرة تامي 2004 بعنوان "المعالجة الإعلامية لظاهرة الإرهاب في الجزائر من خلال التليفزيون الجزائري[16] كيفية تعامل التليفزيون الجزائري مع حقيقة ظاهرة الإرهاب في الجزائر، وتحديد طبيعة المعالجة التي انتهجها التليفزيون في تناوله لأكبر الأحداث الإرهابية كظاهرة جديدة عرفتها الجزائر في بداية التسعينات؟ **وأسفرت الدراسة عن النتائج الآتية، منها:** أن التليفزيون الجزائري تعامل مع ظاهرة الإرهاب من خلال أربع مراحل تراوحت ما بين "التهويل والتهوين". وأن المعالجة التليفزيونية لظاهرة الإرهاب طيلة فترة مدار البحث ظلت بمثابة ردود فعل انفعالية، وهذا يدل على غياب استراتيجية إعلامية واضحة وموحدة.

كما أسفرت نتائج دراسة جيهان يسري 2002 بعنوان "اتجاهات الإعلاميين نحو تغطية الإعلام المصري لأحداث الإرهاب"[17] عن أن حرص الإعلاميين المصريين

على متابعة جميع وسائل الإعلام مصرية كانت أو عربية أو أجنبية والاعتماد عليها كمصادر للمعلومات عن أحداث الإرهاب. واحتلت القنوات الفضائية المركز الأول لدى الإعلاميين المصريين كمصدر أول وأساسي للمعلومات عن أحداث 11 سبتمبر، وجاءت قناة" الجزيرة "في مقدمتها بنسبة 30.8% من إجمالي عينة الدراسة الكلية. وعدم وجود علاقة ارتباط بين تعرض الإعلاميين لوسائل الإعلام المصرية والأجنبية، وبين الاعتماد عليها كمصادر للمعلومات عن أحداث الإرهاب.

ثانيا: الدراسات الأجنبية التي تناولت المعالجة الإعلامية للقضايا الإرهابية والأطر الخبرية للتغطية:

أشارات نتائج دراسة Moran Yarchi، Gadi Wolfsfeld، Tamir Sheafer and Shaul R Shenhav، 2013 بعنوان "تعزيز روايات الإرهاب في وسائل الإعلام الدولية: دراسة للدبلوماسية العامة[18] إلى أن عوامل الحدث المحوري له تأثير كبير على الطريقة التي تغطي بها وسائل الإعلام الأجنبية الصراعات، وعندما يتعلق الأمر بتغطية الإرهاب، يكون الصحفيين أكثر اهتماما ببناء رواية درامية أكثر من وضع الأحداث في سياق سياسي أعم.

وأستهدفت دراسة Ashley Marie Nellis and Joanne Savage 2012 بعنوان "هل تؤثر مشاهدة الأخبار على الخوف من الإرهاب؟"[19] التعرف على أهمية التعرض لوسائل الإعلام للخوف من الإرهاب، حيث أننا نجد أن التعرض للأخبار التي تتعلق بالإرهاب يرتبط بشكل إيجابي بالمخاطر المتوقعة من الإرهاب على النفس وعلى الآخرين فضلا عن الخوف على الآخرين وليس على النفس.

وأكدت دراسة Maura Conway, Lisa McInerney، 2012 بعنوان "ينبغي عدم التقليل من أهمية وسائل الإعلام "القديمة" "الصحف والإذاعة والتليفزيون" على الإرهاب"[20] على إنه لابد من الأخذ في الاعتبار دراسة الإرهاب ووسائل الإعلام الجديدة ولا سيما الإنترنت.

وانطلقت دراسة Blue Anthony 2008 بعنوان برامج الرأي الإخبارية ورأي القادة[21] من فكرة مفادها أنه قبل أحداث 2001/9/11 كانت معظم الهجمات الإرهابية تحظى بتغطية إعلامية ضعيفة، لكن بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر تحول الإعلام بكل أنواعه إلى الناطق الرسمي باسم الحكومة الأمريكية في المقابل تم استبعاد الآراء ووجهات النظر الأخرى.

كما تناولت دراسة Buragohain Monmi 2005 بعنوان وسائل الإعلام والإرهاب: تحليل لأدب التواصل الجماهيري من 1970 حتى 2005[22] العلاقة بين وسائل الإعلام والإرهاب، حيث تم تحليل محتوى عينة من الصحف والكتب التي تناولت العلاقة بين وسائل الإعلام والإرهاب. **وقد خلصت نتائج الدراسة إلى أن** الأبحاث الأكاديمية تشكك في فرضية حول إمكانية وسائل الإعلام في التحريض على

الإرهاب، وأن وسائل الإعلام تساهم في التشهير للإرهاب ومنفذيه، وهناك فئة قليلة من الباحثين أكدت على الدور الإيجابي لوسائل الإعلام في مكافحة الإرهاب.

وقامت دراسة MC Connell 2002 بعنوان المعالجة الإعلامية لظاهرة العنف والإرهاب في الصحافة الكندية[23] بتحليل النصوص غير المكتوبة، أو بمعنى أدق تدرس الصور والرسوم، وتبين كيف يتم توظيفها واستخدامها في رسم صورة الأحداث والقضايا السيئة في الحياة الكندية، بما فيها أحداث العنف والإرهاب. **وقد توصلت هذه الدراسة إلى ما يلي:** يرتبط استخدام تنظيم"القاعدة" لوسائل الإعلام ارتباطًا وثيقًا بتقدير هذا التنظيم للأثر الذي تخلفه هذه الوسائل، أكثر منه ارتباطًا بالاتجاه الإيديولوجي والديني لهذه الوسائل الإعلامية وأن استخدام تكنولوجيا الإعلام المتمثلة بالأساس في الأنترنت، مكن تنظيم"القاعدة" من إيصال رسالته إلى جمهور غير محدود.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال العرض المتقدم للدراسات السابقة العربية والأجنبية يمكن استخلاص الآتي:

- أظهرت الدراسات أن هناك تغيراً طرأ على مفهوم الإرهاب، وعلى حجم الاهتمام الإعلامي والصحفي بقضاياه، في ظل تزايد الاهتمام العالمي بقضايا الإرهاب الدولي بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر.
- أكدت الدراسات أن القيم الاخبارية الأكثر استخداماً في المعالجة الصحفية لقضايا الإرهاب في الصحف كانتا الصراع والإهتمامات الإنسانية، واعتماد كتاب الصحف على الاستمالة العقلانية.
- تنوعت أساليب المعالجات الإعلامية لقضايا الإرهاب في المحطات التليفزيونية والصحافة المكتوبة في معظم الدراسات العربية والأجنبية، ويعود ذلك إلى توقيت الحدث وحجمه وعلاقته بالمتغيرات السياسية، فقبل أحداث الحادي عشر من سبتمبر كان التركيز على دراسة الإرهاب المحلي، بينما زاد الاهتمام بتحليل وتفسير الظاهرة الإرهابية بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر، نظراً للتحول الحاصل في مفهوم الإرهاب لدى الأوساط السياسية والإعلامية الغربية والأمريكية منها تحديدًا.
- ركزت العديد من الدراسات على فئة الشباب، باعتبارها من أهم الفئات التي تسعى وسائل الإعلام للتأثير فيها، يليها تم التركيز على فئة النخبة داخل المجتمع.
- أغلب هذه الدراسات تنتمي إلى الدراسات الوصفية، واعتمدت معظمها على منهج المسح والمنهج المقارن. كما تنوعت أدوات جمع البيانات في هذه الدراسات بين استمارة الاستبيان، واستمارة تحليل المضمون حسب نوع وطبيعة كل دراسة،

وأن بقيت استمارة الاستبيان هي الأداة الأكثر استخداما في معظم الدراسات التي غلب عليها الطابع الميداني.

- كما أكدت الدراسات خاصة الأجنبية على جدلية الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام تجاه قضايا الإرهاب، فهي قد تدعم الإرهاب بطريقة غير مقصودة من خلال تغطية العمليات الإرهابية والترويج لأفكار الإرهابيين، كما قد تقدم قوالب إعلامية متخصصة تدعو من خلالها الجماهير لمكافحة الإرهاب والتصدي لأفكاره.

حدود الاستفادة من الدراسات السابقة: تم الاستفادة من الدراسات السابقة على النحو التالي:

- وضع تصور عام للدراسة، من خلال تحديد أهم الأبعاد التي يتم التركيز عليها في تناول ظاهرة الإرهاب.
- ساعدت الدراسات في تحديد البناء المنهجي للدراسة سواء في صياغة وتحديد المشكلة البحثية وأهدافها وتساؤلاتها، خاصة أن الظاهرة المدروسة تحتاج إلى التحديد الدقيق، نظراً للإشكاليات العديدة التي تحيط بها. أفادت الدراسات السابقة في تحديد منهج الدراسة واختيار العينة وأسلوب جمع البيانات المناسبة لها.

مشكلة الدراسة:

أدى توالي الضربات الإرهابية الموجعة على أبناء الوطن وزهراته من الأبرياء سواء جيش أو شرطة أو مدنيين، ومشاهدها المفزعة والحزينة في كل التغطيات والمعالجات الإعلامية، إلى تأثيرات سلبية وانتقادات ورفض للكثير منها لدى الجمهور المصري والنخبة بكل أشكالها وخاصة الممارسين للعمل الإعلامي.

لذا تتحدد مشكلة الدراسة **في رصد تقييم الإعلاميين للمعالجة الإعلامية لقضايا الإرهاب، دراسة حالة على المعالجة الإعلامية لحادثتي الواحات البحرية ومسجد الروضة ببئر العبد الإرهابيتين.**

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في:

- **تسهم الدراسة في** تحديد تقييم الإعلاميين للمعالجة الإعلامية المتعلقة بقضايا الإرهاب، وذلك من خلال تقييم الإعلاميين للتغطية الإعلامية لحادثتي الواحات البحرية ومسجد الروضة ببئر العبد.
- **تعد هذه الدراسة** واحدة من الدراسات التي تتطرق إلى التعرف على تقييم الإعلاميين للتناول الإعلامي للقضايا والأحداث الإرهابية، وأبرز المعالجات الإعلامية لهذه القضايا.
- **تتطرق هذه الدراسة** إلى **رصد أهم الأطر الإعلامية والاستمالات المستخدمة في** التغطية الإعلامية لحادثتي الواحات البحرية ومسجد الروضة ببئر العبد الإرهابيتين.

- **التعرف على أهم الانتقادات ونقاط القوة والضعف** التي وجهت للتغطية الإعلامية لحادثتي الواحات البحرية ومسجد الروضة ببئر العبد الإرهابيتين.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة التوصل إلى:

- رصد أبرز المعالجات الإعلامية للقضايا والأحداث الإرهابية، وتقييم الإعلاميين لها.
- تقييم الإعلاميين للآداء الإعلامي في التغطية الإعلامية لحادثتي الواحات وبئر العبد.
- تصنيف الإعلاميين لأفضل الوسائل الإعلامية في هذه التغطيات للحادثتين.
- تقييم أكثر هذه العناصر أهمية وتأثيراً في هذه التغطيات الإعلامية للحادثتين في بناء وعي وطني بكيفية مواجهة الإرهاب.
- رصد أهم الأطر الإعلامية والاستمالات الموظفة في معالجة هذه التغطيات للحادثتين.
- تحديد أهم الأخطاء ونقاط القوة والضعف التي وجهت للتغطية الإعلامية للحادثتين.

تساؤلات الدراسة:

س1: ما أبرز المعالجات الإعلامية للقضايا والأحداث الإرهابية؟

س2: ما مدى رضا الإعلاميين للممارسة الإعلامية المتعلقة بقضايا الإرهاب؟

س3: ما أسباب عدم الرضا عن التغطية الإعلامية للقضايا والحوادث الإرهابية؟

س4: ما تقييم الإعلاميين للآداء الإعلامي ومدى المصداقية في التغطية الإعلامية لحادثتي الواحات البحرية ومسجد الروضة ببئر العبد؟

س5: ما تصنيف الإعلاميين لأفضل الوسائل الإعلامية المستخدمة في هذه التغطيات للحادثتين؟

س6: ما أنواع الأطر والاستمالات المستخدمة في التغطية الإعلامية للحادثتين؟

س7: ما أهم الإخطاء والانتقادات ونقاط القوة والضعف التي وجهت للأداء الإعلامي في التغطية الإعلامية للحادثتين؟

س8: ما مقترحات الإعلاميين للمعالجة الإعلامية في مواجهة سطحيتها لتحقيق استقرار وأمن الوطن؟

نوع ومنهج الدراسة:

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية التي تسعى لرصد وتوصيف التغطيات الإعلامية للقضايا الإرهابية في وسائل الإعلام المختلفة، وتقييم الإعلاميين للآداء الإعلامي في هذه التغطية الإعلامية وخاصة لحادثتي الواحات البحرية ومسجد الروضة ببئر العبد الإرهابيتين، وذلك من خلال الاعتماد على الأساليب الكمية والكيفية والتحليل الاحصائي للبيانات والنتائج الواردة. باستخدام منهج المسح Survey باعتباره أكثر المناهج العلمية ملائمة لأغراض الدراسة.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتشكل مجتمع الدراسة الميدانية من عدد 120 مفردة عمدية من فئات مختلفة من الممارسين والخبراء في العمل الإعلامي خاصة في مجال القنوات والمواقع والعمل الإخباري (خبراء أكاديمين- مستشارين عسكرين وأمنيين- صحفيين- مذيعين- مراسلين- معدين- القائمين على صفحات التواصل الاجتماعي)، يعملون في خمس قنوات فضائية إخبارية منها: **dmc**، **ON Live**، CBC، صدى البلد، التليفزيون المصري. وأربع صحف منها: جريدة الأهرام، جريدة الأخبار، دار الهلال، جريدة اليوم السابع. ومواقع إخبارية منها: البوابة نيوز، شركة دي ميديا، وكالة رويترز. وخبراء أكاديمين من أكاديمية ناصر العسكرية، كلية الإعلام MTI، مراكز أبحاث ودراسات.

أدوات وأساليب جمع البيانات:

نظرًا لحجم وطبيعة الدراسة البحثية الحالية وما يتطلبه الإطار النظري المستخدم (نظرية الأطر الإخبارية) من تحليل مضمون للأطر والاستمالات المستخدمة في التغطيات الإخبارية للقضايا والحوادث الإرهابية، كان من الصعوبة بمكان أن تتضمن هذه الدراسة تحليل مضمون لهذه التغطيات بالإضافة إلى دراسة ميدانية لتقييم الممارسين للعمل الإعلامي للمعالجة الإعلامية للقضايا والحوادث الإرهابية وخاصة حادثتي الواحات البحرية ومسجد الروضة ببئر السبع الإرهابيتين، خاصة وأن هذه العينة تعتبر نخبة متخصصة خصوصًا وأن نسبة –منهم كانت مشاركة فعليًا في هذه التغطيات.

لذا تم استخدام أداة الاستبيان وتصميم استمارة استبيان ميداني تضم عدد من الأسئلة حول الأطر والاستمالات المستخدمة في التغطية الإخبارية لحادثتي الواحات البحرية ومسجد بئر السبع، وتم توزيعها على عينة الدراسة المكونة من 120 مفردة عمدية تم اختيارهم من الممارسين والخبراء في العمل الإعلامي في المجال الإخباري (خبراء أكاديمين- مستشارين عسكريين وأمنيين- صحفيين- مذيعين- مراسلين- معدين- القائمين على صفحات التواصل الاجتماعي) للوقوف على تقييمهم للمعالجة الإعلامية لقضايا الإرهاب وخاصة حادثتي الواحات البحرية ومسجد الروضة ببئر السبع الإرهابيتين.

الإطار النظري للدراسة:

يعتمد الإطار النظري للدراسة على:

نظرية الأطر: وهي تُعد أحد الروافد الحديثة في دراسات تأثير وسائل الإعلام، والتي تتيح للباحث قياس المحتوى الضمني للرسائل الإعلامية التي تعكسها وسائل الإعلام[24]. **وتفترض هذه النظرية** أن الأحداث لا تنطوي في حد ذاتها على مغزى

معين، وإنما تكتسب مغزاها من خلال وضعها في **إطار (Frame)** يحددها وينظمها ويضفي عليها قدرًا من الاتساق، فالإطار الإعلامي هو تلك الفكرة المحورية التي تنظم حولها الأحداث الخاصة بقضية معينة[25].

وقد أوضحت الكثير من الدراسات العلمية أن الأطر الخبرية وثيقة الصلة بالقضايا الإرهابية، فالإطار يشكل الحوارات العامة والتناول بين المهتمين بالقضايا والأحداث الإرهابية واكتساب المعلومات عنها وإحداث تأثير ما مقصود بصددها، لهذا سوف تعتمد الدراسة الحالية على نظرية الأطر الإخبارية.

ويعتبر وضع الإطار هو المستوى الثاني من مستويات وضع الأجندة، حيث يشارك الأجندة في جذب انتباه واهتمام الجمهور برسائل محددة في التغطية الإعلامية للأحداث الإرهابية ويمتد تحليل الإطار إلى ما وراء الأجندة للتعرف على تأثير الإطار على إدراكهم وأفكارهم واتجاهاتهم وسلوكهم نحو القضايا الإرهابية والعناصر المختلفة التي تتشكل منها[26].

والتأطير للإحداث الإرهابية في وسائل الإعلام يعني تصوير هذه الحوادث بحدود معينة مقصودة ومتحيزة من خلال عرض المعلومات عنها بطريقة تجذب انتباه القارئ لجزء محدد من الحوادث[27]، مثل العنف الموجه ضد الأفراد (الشخصيات العامة-المدنيين العزل-الأطفال-النساء-السائحين-رجال الأمن [الجيش والشرطة] -الأقباط-المسلمين المصلين،،،،،،)، أو الأماكن (مدن-فنادق-كنائس-مساجد-منشآت عسكرية وشرطية)، أو التوقيتات (المناسبات القومية-أعياد المسيحيين-مولد النبي-صلاة الجمعة،،،،،،)، حجم العنف والتدمير والخسائر،،،،.

أو تقلل من أهمية أجزاء أخرى أو حتى تترك بعض الجوانب بلا اهتمام مثل حجم التدمير والخسائر في العمليات العسكرية، القصور بعض الشيء في الاستعداد والمواجهة، قلة المعلومات المتاحة،،،،،. بحيث يتم إبراز بعضها وإخفاء بعضها.

وقد يتم إضفاء المعنى أيضا من خلال الكلمات والرموز والصور التي توظفها المعالجة الخبرية في تقديم الحدث مثل تكرار كلمات المصابين عن كيفية وقوع الحادث وأصابتهم، وكلمات ودموع أهالي الشهداء، وتكرار عرض صور ولقطات العنف والتدمير والخسائر والمصابين والشهداء وأعداد الضحايا. وعلى ذلك فإن الإطار يعني اختيار وتنظيم والتأكيد على أوجه معينة من الواقع المراد التركيز عليه وإبرازه، واستبعاد الجوانب الأخرى لنسج القصة الخبرية المقصودة.

وهناك ثلاثة عناصر تدل على عملية التأطير وهي[28]: التأطير Framing، وضع الإطار Frames in throw، تأثيرات الإطار Effects.

وبناءاً على ما سبق تفيد نظرية تحليل الأطر الخبرية الدراسة الراهنة في معرفة الأطر عند معالجة القضايا الإرهابية وخاصة حادثتي **"الواحات البحرية ومسجد**

الروضة الإرهابيتين" عينة الدراسة. ومنها الأطر السياسية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية، وإطار الاهتمام الإنساني، وإطار القضية. هذا بالإضافة إلى أطر الصراع، وأطر الشخصيات البارزة، وأطر الكلمات والعبارات المستخدمة، وكذلك أطر الموقف الرسمي المعلن والأطر المصورة للقضايا... والاستمالات المستخدمة في هذه التغطيات بمختلف أنواعها العاطفية والعقلانية والتخويف، وتقييم عينة الدراسة من الإعلاميين لهذا الاستخدام.

الإطار المعرفي:

مصطلحات الدراسة:

1. المعالجة الإعلامية لقضايا الإرهاب:

ويقصد بها التكتيك المستخدم في عرض قضية ما أو طرح فكرة ما أو متابعة حدث، فهي الكيفية التي يتم من خلالها التعامل مع مختلف القضايا المطروحة، وكيفية طرحها في البرامج الإخبارية[29].

وتواجه مصر مخاطر الإرهاب الأسود، الذي يهدد بشكل واضح أمن مصر والمنطقة والعالم بأسره، ويحظى التناول الإعلامي المصري بأهمية خاصة في ضوء تشكيله للرأى العام إزاء قضية الإرهاب بكل مخاطرها الحالية والمستقبلية، وكذلك دوره في تحقيق جبهة داخلية متماسكة ومساندة لدور الدولة في المواجهة الشاملة للإرهاب. ويحسب للإعلام المصري في مواجهة الإرهاب تخصيص مساحات إعلامية كبيرة لتقديم تطورات ما تشهده البلاد من حوادث إرهابية، وعظمت وسائل الإعلام دور الأجهزة الأمنية في ضبط الخارجين على القانون، والقبض على الشخصيات النافذة في التخطيط للعمليات الإرهابية، وضبط كميات كبيرة من الأسلحة والمتفجرات التي كان يتم إعدادها لتنفيذ عمليات إرهابية، كما قدمت وسائل الإعلام تضحيات رجال الجيش والشرطة في مواجهة الإرهاب. كما أفردت وسائل الإعلام مساحات واسعة لتحليلات الخبراء والمتخصصين وعلماء الدين لتفسير دوافع سلوك التطرف والإرهاب، وأبرزت طبيعة التحالفات الإقليمية والدولية التي تستهدف استقرار مصر، ومعالجة الإرهاب الذي تواجهه مصر في إطار نظرة شاملة لما تواجهه المنطقة برمتها من مخططات، وتنمية الوعي بسيناريوهات تمثل خطرًا حقيقيًا على الأمن القومي المصري والعربي في حال تنفيذها.

إلا أن هناك بعض المآخذ على الأداء الإعلامي في معالجة هذه الأحداث، ففي كل مرة يضربنا الإرهاب الأسود يقع الإعلام المصري في نفس الأخطاء.. أخطاء التسرع وإذاعة بيانات وأرقام غير دقيقة، وبث صور وأفلام غير مطلوبة، واستضافة أدعياء التحليل الأمني والاستراتيجي، وإشاعة المخاوف لدى الرأى العام، والفشل فى بناء وعي وطني بكيفية مواجهة الإرهاب، ومع كل هذه الأخطاء يسارع الجميع بتسويد

الشاشات وإعلان حداد شكلي لا معنى له، لأنه في ذروة الحداد والإشادة بالشهداء تبث القنوات نفسها إعلانات استهلاكية خليعة لا تحترم مشاعر الحزن والألم الجمعي للمصريين[30].

كما افتقدت بعض وسائل الإعلام المهنية في التعامل مع حرمة الموت في تغطية الأحداث الإرهابية، وأصبح عرض صور جثامين الموتى ومشاهد العنف أمرا معتادا على شاشات الفضائيات، كما روجت بعض المعالجات الإعلامية العديد من فيديوهات الذبح والقتل البشع الذي نفذته المنظمات الإرهابية، ودعم نشر هذه الفيديوهات بشكل غير مقصود الحرب النفسية التي تنفذها هذه المنظمات، وخلطت بعض المعالجات الإعلامية في معالجتها لحوادث الإرهاب بين الإعلام والدعاية، كما خلطت المعلومات بالآراء على حساب المهنية، إضافة إلى التأثير السلبي للسبق الإعلامي على دقة ما ينشر من أخبار بشأن بعض حوادث الإرهاب التي شهدها المجتمع المصري.

2. حادثة الواحات البحرية الإرهابي:

في العشرين من أكتوبر 2017 خرجت قوة أمنية من عناصر بقطاع الأمن الوطني، وإدارة العمليات الخاصة والأمن المركزي لمداهمة معسكر للإرهابيين في موقع بالصحراء الغربية قريب من طريق الواحات ووادي الحيتان وضبط العناصر الإرهابية المختبئة والتي كونت تشكيلًا داخل الواحات لا يقل عدده عن 120 شخصًا، لكن فور وصول إشارة إلى معسكر أحمد الكبير على الطريق الصحراوى بالقرب من الكيلو 135 حدثت اشتباكات وتبادل إطلاق نيران بين الطرفين، وفاجأوا القوات فور وصولها إلى موقع تمركزهم بوابل من الرصاص الحي، ودانات الـ«آر بي جي»، مما تسبب في تدمير المدرعة الأولى التي دخلت إلى موقع الاحداث وتحركت قوات إضافية فى اتجاه موقع الاشتباكات، الذي يبعد عنها بمسافة 20 كيلو مترًا فى عمق الصحراء[31].

إلا أن العناصر الإرهابية رصدت دخول قوات الدعم، واستعدت للمواجهة، وضربت القول المدرع بأسلحة آر بي جي، ما دفع عدد من الضباط إلى طلب إسناد جوي، قبل انقطاع الاتصال، وكانت المجموعات الإرهابية مزودة بأجهزة لقطع الإرسال، حتى لا تتمكن القوات من الاستغاثة بأكمنة إضافية من الخارج. وتدخلت القوات المسلحة وقوات إسناد من الشرطة، لمطاردة بقايا الإرهابيين في جوف الصحراء[32]. وبلغ عدد شهداء الشرطة في حادث الواحات 16 شهيدًا، و13 مصاباً. أما عدد قتلى العناصر الإرهابية هو 15 قتيلا[33]. وفي الثالث من نوفمبر 2017، زعمت جماعة لم تكن معروفة من قبل، وهي جماعة "أنصار الإسلام"، مسئوليتها عن هذا الهجوم الذي وقع في الواحات البحرية غرب مصر. ووجهت تلك الجماعة الإرهابية الموالية للقاعدة، نداءً إلى الشعب المصري، لتطلب من المصريين إمدادها بكافة أشكال الدعم المادي والبشري[34].

وقد شاب التغطية الإعلامية لحادث الواحات القصور والأخطاء من حيث المستويات المهنية والأخلاقية سواء على صعيد الإعلام المصرى أو الأجنبى. فكانت هناك إشكالية تضارب الحقائق والأرقام حول الحادث، خاصة أعداد الشهداء والجرحى. فقد أخطأت معظم وسائل الإعلام المصرية العامة والخاصة عندما صمتت طويلًا، ولم تشر من قريب أو بعيد لما يجرى، انتظارًا لبيان وزارة الداخلية الذي تأخر لأكثر من خمس ساعات.. وكانت كافية لظهور الإشاعات والأخبار غير الصحيحة أو المزوّرة Fake News عبر وسائل التواصل الاجتماعي، فكانت وسائل التواصل الاجتماعي والميديا الغربية والعربية تنقل الحقائق والأكاذيب دون أي مسؤولية مهنية أو أخلاقية، وأخطأت بعض قنوات التليفزيون الخاص عندما نقلت ما يرد لها من أخبار أو فيديوهات أو أكاذيب دون التحقق من صحتها، وأيضا إذاعتها لصور تؤذي مشاعر المشاهدين وتؤثر سلبًا على معنوياتهم، وتفقدهم الثقة في قواتهم. إضافة إلى استضافة عدد من أدعياء التحليل الأمني والاستراتيجي، ممن انقطعت صلتهم ومعرفتهم بالواقع منذ سنوات طويلة، ومع ذلك انطلقوا في تحليل معلومات وأخبار كاذبة وبناء سيناريوهات تضلل الرأي العام، وتتلاعب بمشاعره ومخاوفه وآماله[35].

فقد أعلنت وزارة الداخلية في بيان رسمي عن سقوط 16 شهيدًا، بينما أذاعت عدداً من وكالات الأنباء الغربية (رويترز) والـ«بى بى سى» - قبل صدور بيان الداخلية - أرقامًا غير دقيقة تراوحت بين 53 و60 شهيدًا! مما كشف عن خطأ إعلامي وأخلاقي جسيم، وهي أرقامًا مزيفة وغير صحيحة بالمرة. وحدث نوع من الفوضى والارتجال في تغطية حادث الواحات إعلامياً، ربما كان الجديد فيه أمران، **الأول** انتشار تسجيلات صوتية مفبركة عبر وسائل التواصل الاجتماعي لشخص يدعي أنه أحد الضباط الذين شاركوا في العملية يروي ما حدث بأسلوب ولغة تُمسرح الحدث في شكل عاطفي يثير المخاوف ويشكك في قدرات قوات الأمن مما كان له أثرًا سلبياً كبيراً على الروح المعنوية عند الجمهور بصفة عامة ورجال الأمن بصفة خاصة. **والثاني:** تورّط وكالات أنباء دولية وقنوات أجنبية أشهرها «بي بي سي» في أخطاء مهنية وأخلاقية تشكك في ادعائها الحياد وتقديس الخبر، وربما تفضح تحيُّزها ضد مصادر الأخبار الرسمية المصرية.

وأكد هذا الرأي مكرم محمد أحمد، رئيس المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام، وصرح بإن عدداً من الصحف والفضائيات ارتكبت تجاوزات أثناء تناول حادث الواحات الإرهابي، مما ساهم في بعض التضليل للرأي العام وخلق مناخ مروج لمزاعم الإرهابيين وأهدافهم.. كما ظهر في عدد من وسائل الإعلام كثير من الذين أدعوا أنهم عالمين ببواطن الأمور تحت مسمى الخبراء وروجوا لقصص لا أساس لها من الصحة[36].

3. حادثة مسجد الروضة ببئر العبد الإرهابي:

تشير الملابسات المحيطة بالهجوم الإرهابي الذي وقع ظهر الجمعة (24 نوفمبر 2017) في أحد مساجد قرية الروضة التابعة لمركز بئر العبد في شمال محافظة سيناء، إلى أن إحداث أكبر قدر ممكن من الخسائر في الأرواح كان أحد أهم أهداف هذه العملية (وأحد مفاتيح تفسيره أيضًا) بغية الحصول على أكبر قدر ممكن من الدعاية التي احتاجها-فيما يبدو- **تنظيم "ولاية سيناء"** المرجح وقوفه وراء هذا الحادث الدموي بامتياز[37].

وقد وقع الحادث أثناء أداء صلاة الجمعة حيث تم زرع عبوات ناسفة شديدة الانفجار، وتم تفجيرها عبر جهاز تحكم عن بعد، حيث تم استخدام مواد شديدة الانفجار، مشيرا إلى أن مجموعة من شهود العيان أكدوا هروب الإرهابيين بسيارات دفع رباعى فور ارتكاب الحادث.

ومن حيث الإعداد والتخطيط لهذه العملية، لا يوجد ما يلفت الانتباه إلى أنه قد جرى تنسيق أو إعداد معقد وذو مستوى عالٍ لضمان نجاح العملية... فالهدف في النهاية يُعد من الأهداف السهلة التي في متناول اليد، ولا يتطلب أي جهد معتبر من التخطيط تقريبا، بالنظر إلى أن المساجد غير مؤمنة بطبيعة الحال... **إذ لم يسبق من قبل أن استُهدفت مساجد في أي هجوم إرهابي حدث في مصر**[38].

بخلاف ذلك لا يوجد ما يلفت الانتباه بشأن تكتيكات العملية سوى الإصرار (كما سبق الإشارة) على الإيقاع بأكبر عدد من الضحايا في هذا الحادث، بدليل أن عدد من شارك في هذه العملية نحو 15- 20 عنصرًا مسلحًا (بحسب المعلومات التي أفاد بها بعض شهود العيان) الذين لم يكتفوا باقتحام المسجد فقط، وإنما أحاطوا به من الخارج، من أجل النيل من كل المصلين الذين حاولوا الفرار من موت محقق داخل المسجد، كي لا ينجو أحد تقريبًا.

هنا بالذات، تشير أعداد الضحايا إلى أن **حادث مسجد الروضة هو الهجوم الإرهابي الأكثر دموية في التاريخ المصري** (305 شهيد، منهم 27 طفلاً)، متجاوزًا أعداد ضحايا حادث التفجير الإرهابي للطائرة الروسية (224 ضحية) في 31 أكتوبر 2015. ومتجاوزًا كذلك حادث الأقصر الشهير في نوفمبر عام 1997 والذي راح ضحيته 58 سائحًا، وكان له أثر سلبي كبيرًا على السياحة في مصر39.

وقد نجحت الدولة في إدارة المشهد الإعلامي في تغطية الهجوم الإرهابي على مسجد الروضة بمدينة بئر العبد، بدءاً من إعلان وقوع الحادث، مروراً بالكشف عن أعداد الضحايا لحظة بلحظة.

وبسبب الإعلان والكشف المبكر عن تفاصيل الحادث وأرقام الضحايا والمصابين، أغلقت الدولة باب الاجتهاد أمام المحطات الإخبارية ووكالات الأنباء الأجنبية،

خصوصاً تلك التي بثت أخباراً مغلوطة في حادث الواحات[40]. مما حظى بإشادة غالبية العاملين في المجال الإعلامي سواء على المستوى المحلي أو العالمي.

وبدأ نجاح التغطية الإعلامية بأن طالبت المصادر كافة وسائل الإعلام بالالتزام بالبيانات الرسمية التي تُصدرها مؤسسات الدولة تباعًا حول الحادث، ثم باعتماد القنوات العالمية على نقل الحدث وتفاصيله من التليفزيون المصري، المنبر الإعلامي الرسمي لمصر، فضلاً عن عدم الاعتماد على أي أخبار أو شائعات تتعلق بأعداد الضحايا والمصابين، وتطابقت أرقام الضحايا والمصابين التي تم الإعلان عنها، في تنسيق كبير بين إدارة الدولة وأجهزتها، وفي مقدمتها وزارة الصحة وهيئة الإسعاف. كما التزمت القنوات المحلية الخاصة بوضع شارة الحداد على شاشاتها، منذ الإعلان الرسمي عن حالة الحداد التى استمرت 3 أيام، كما التزم أغلب الإعلاميين والضيوف الذين خرجوا على مختلف الشاشات بارتداء ملابس سوداء، تعبيراً عن حالة الحداد على أرواح الضحايا[41].

إلا إن لجنة الرصد والتقييم الإعلامي التابعة للمجلس الأعلى لتنظيم الإعلام في تقرير لها خاص بالأداء الإعلامي في التغطية الخاصة بالحادث الإرهابي لمسجد الروضة، رصدت بعض المخالفات والأخطاء المهنية بالشاشات والصحف والإذاعات والمواقع الإخبارية وتضمن التقرير الأخطاء المهنية التي ارتكبتها صحيفة يومية خاصة نسبت تصريحات لأشخاص مجهولين تفيد بوجود تحذيرات للإرهابيين بشن هجوم على مسجد الروضة منذ فترة. وكذلك الأخطاء التي وقعت فيها قناتي فرنسا 24 الفرنسية والـ"بي بي سي" الرسميتين حيث استضافتا خبراء قدموا معلومات خاطئة للمشاهدين وحملوا أجهزة الأمن مسؤولية ما حدث من خلال تقصيرها في منع وقوع الحادث[42].

كما أدان الكاتب وحيد حامد الإعلام بأنه لم يهتم بتغطية مقتل المصلين وتفرغ فقط لتسليط الضوء على المسجد والتلفيات التي حدثت به[43].

تنوعت التغطية الصحفية العالمية لحادث الروضة الإرهابي، فقد أهتمت وأبرزت العديد من وسائل الإعلام العالمية تغطية الحادث، فسجلت وكالة "أسوشيتد برس" في موقع الحدث شهادات الناجين من الهجوم والذين قدموا وصفًا تفصيليًا لما جرى، وقدمت الوكالة شرحا للأسلوب الذي اتبعته داعش في تنفيذ الهجوم. وركزت العديد من الصحف الأجنبية على الاستراتيجية التي تتبعها مصر في سيناء[44].

إلا أن هناك بعض وسائل الإعلام الأجنبية واجهت انتقادات بعدم التزامها بالمهنية ونقلت معلومات غير صحيحة. وأن بعض وكالات الأنباء أدعت، على خلاف الحقيقة، بأن مسجد الروضة بالعريش كان به مؤيدون لقوات الأمن، ما يبرر جرائم الجماعات الإرهابية، مما دفع هيئة الاستعلامات بمناشدة وسائل الإعلام الالتزام بالبيانات الرسمية فيما يتعلق بالحادث. كما انتقدت بعض الوكالات والصحف الاجنبية وعلى رأسها البي بي سي، ورويترز وواشنطن بوست وغيرها، لعدم تناولهم مصطلح

الإرهابي على الحادث وإصرارهم على استخدام لفظ «مسلحون أو مقاتلون» بدلاً من «إرهابيون»[45].

نتائج البيانات الشخصية:

جدول رقم (1) نوع عينة الدراسة من الممارسين للعمل الإعلامي:

النوع	ك	%
ذكر	79	66
أنثى	41	34
الإجمالي	120	100

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن معظم عينة الدراسة من الممارسين والخبراء في العمل الإعلامي كانت من الذكور بنسبة 66% مقابل 34% من الإناث، وقد يفسر هذا أن طبيعة العمل الإعلامي في القنوات والمجال الإخباري قد تتناسب إلى حد ما مع طبيعة الذكور.

جدول رقم (2) سن عينة الدراسة من الممارسين للعمل الإعلامي:

السن	ك	%
من 25 إلى 35	53	44
من 35 إلى أقل من 45	42	35
أكثر من 45	25	21
الإجمالي	120	100

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن معظم عينة الدراسة من الممارسين والخبراء في العمل الإعلامي كانت من فئة الشباب (من 25 إلى 35) بنسبة 44%، وفي الترتيب الثاني فئة من 35 إلى أقل من 45 بنسبة 35%، وفي الترتيب الثالث فئة أكثر من 45 بنسبة 21%. **وتتوافق هذه النتيجة** مع نتائج الجدول السابق في أن طبيعة العمل في هذا المجال الإخباري تتناسب أكثر مع فئة الشباب الذي في مقتبل عمره العملي وهم الفئة الأكثر، **وأيضًا تعكس هذه النسب** عامة طبيعة العمل الإعلامي (خاصة في المجال الإخباري) والذي تتدرج فيه هذه الفئات تناسبًا مع هذه الطبيعة.

جدول رقم (3) المؤهل الدراسي لعينة الدراسة من الممارسين للعمل الإعلامي:

المؤهل	ك	%
جامعي	88	73
فوق الجامعي	32	27
الإجمالي	120	100

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن معظم عينة الدراسة من الممارسين والخبراء في العمل الإعلامي كانوا من حملة المؤهلات العليا، وفي الترتيب الثاني نسبة 27% من حملة المؤهلات العليا ما بين دبلومات وماجستير ودكتوراه. **وتتناسب هذه النتائج** (73% جامعي) مع نتائج الفئات العمرية الشابة بالجدول السابق، **كما تدل على أن** نسبة لا بأس بها (27%) من لديهم خبرات علمية ومعرفية كبيرة مما يثري تقييمهم وأرائهم لنتائج الدراسة الميدانية.

جدول رقم (4) وظيفة عينة الدراسة من الممارسين للعمل الإعلامي:

الوظيفة	ك	%
نائب مدير قناة	4	3
رئيس تحرير	7	5
مدير تحرير	5	4
مستشار إعلام عسكري وأمني	3	2
صحفي تليفزيوني	8	6
صحفي	17	12
معد	15	11
مراسل	18	13
محرر	17	12
مسئول تقارير	9	7
مذيع	5	4
خبير أكاديمي	9	7
باحث علوم سياسية	6	5
قائم على مواقع إخبارية	12	9
الإجمالي	135	100

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن عدد وظائف عينة الدراسة العمدية من فئات مختلفة من الممارسين والخبراء في العمل الإعلامي بلغ 135 وظيفة لعدد 120 مبحوث **ويدل هذا على أن** هناك عددًا من العينة يشغل أكثر من وظيفة وعمل في وقت واحد مما، وأن إجابات هذه العينة ستكون ثرية لأنها شملت مختلفي تخصصات وخبرات العمل الإعلامي، وكذلك التدرج الوظيفي الإعلامي، فمنها: نواب مديري قنوات، رؤساء تحرير، مديرين تحرير، مستشارين إعلام عسكري وأمني، صحفيين تليفزيوني، صحفيين بجرائد ومواقع، معدين برامج، مراسلين، محررين، مسئولي التقارير، مذيعين، خبراء أكاديمين، باحثين علوم سياسية، وقائمين على مواقع إخبارية، **مما يدل على أن** إجابات المبحوثين عينة الدراسة ستكون شاملة مختلف التقييمات ووجهات النظر والرؤى حول موضوع الدراسة، **وأن النتائج ستكون** على مستوى عملي وعلمي ومصداقية وواقعية كبيرة نظراً لهذا الشمول التخصصي فهي تضم الجانب العملي والمهني من الممارسين لمختلف التخصصات في العمل الإعلامي، وأيضًا تضم الجانب النظري والعلمي من مستشارين عسكريين وأمنيين وخبراء أكاديمين

وباحثين في علوم الإعلام والسياسة لما يربط موضوع الدراسة ويؤثر ويتأثر بالجانب السياسي، **هذا بالإضافة إلى أن غالبية العينة بنسبة** 91% (كما ستوضح نتائج الجدول رقم 7) قد شاركت بالفعل في تغطية القضايا والحوادث الإرهابية وخاصة حادثتي الدراسة ويؤكد أيضًا على نتائج الجدول السابق.

جدول رقم (5) جهة عينة الدراسة من الممارسين للعمل الإعلامي:

الجهة	ك	%
D M C	19	16
ON	17	14
صدى البلد	15	13
CBC	8	7
التليفزيون المصري	9	8
جريدة الأهرام	5	4
جريدة الأخبار	6	5
جريدة اليوم السابع	5	4
دار الهلال	4	3
وكالة رويترز	4	3
البوابة نيوز	6	5
شركة دي ميديا	4	3
كلية الإعلام MTI	9	8
أكاديمية ناصر العسكرية العليا	3	3
مراكز أبحاث ودراسات	6	5
الإجمالي	120	100

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن عينة الدراسة العمدية من فئات مختلفة من الممارسين والخبراء في العمل الإعلامي **شملت العديد من الجهات الإعلامية المختلفة بمختلف تخصصاتها وتوجهاتها، فمنها** خمس قنوات فضائية إخبارية منها: dmc، on Live، cbc، صدى البلد، التليفزيون المصري. وأربع صحف منها: جريدة الأهرام، جريدة الأخبار، دار الهلال، جريدة اليوم السابع. ومواقع إخبارية منها: البوابة نيوز، شركة دي ميديا، وكالة رويترز. وخبراء أكاديميين من أكاديمية ناصر العسكرية العليا، كلية الإعلام MTI، مراكز أبحاث ودراسات. مما يؤكد على نتائج الجداول السابقة (5:1) في أن هذا التنوع في عينة الدراسة بما لديهم من خبرات علمية ومعرفية كبيرة وتوجهات ورؤى مختلفة يثري تقييمهم وأرائهم لنتائج الدراسة الميدانية.

جدول رقم (6) مدة خبرة عينة الدراسة من الممارسين للعمل الإعلامي:

مدة الخبرة	ك	%
أقل من 5 سنوات	50	42
من 5-15 سنة	47	39
أكثر من 15 سنة	23	19
الإجمالي	120	100

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن معظم عينة الدراسة من الممارسين للعمل الإعلامي بنسبة 58% من إجمالي العينة لهم خبرات وممارسات كبيرة في مجال العمل الإعلامي بمدد خبرة تتراوح من 5 سنوات إلى أكثر من 15 سنة، يليهم في الترتيب الثاني بمدد خبرة لعينة الدراسة أقل من 5 سنوات بنسبة 42%، وهي أيضا فترات لا يستهان بحجم الخبرة فيها لما تتسم به طبيعة العمل الإعلامي من السرعة والكثافة والتلاحق والتلاحم. **مما يدل على أن** غالبية العينة لديهم الخبرة والحنكة والعلم والعمل في التخصصات والمجالات والجهات الإعلامية المختلفة ولفترات طويلة وكافية بأن تكون إجاباتهم وتقيماتهم سديدة وصائبة وقيمة وفي صلب موضوع الدراسة مما يثري نتائجها. **وتتوافق هذه النتيجة وتؤكد نتائج** الجداول السابقة من (6:1).

نتائج الدراسة الميدانية:

وقد أظهرت الدراسة الميدانية لعينة الدراسة من الممارسين للعمل في المجال الإعلامي النتائج التالية:

الجدول رقم (7) المشاركة في التغطية الإعلامية للقضايا والحوادث الإرهابية

المشاركة	ك	%
نعم	109	91
لا	11	9
الإجمالي	120	%100

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن غالبية عينة الدراسة من الممارسين للعمل في المجال الإعلامي قد شاركت في التغطيات الإعلامية للقضايا والحوادث الإرهابية بنسبة 91%، أما نسبة 9% والتي لم تشارك وهي نسبة ضعيفة جداً. **وهذا يدل على أن** غالبية النتائج القادمة والتقييم سيكون من واقع آراء ورؤية الممارسين الفعليين لهذه التغطيات الإعلامية.

الجدول رقم (8) مدى المشاركة في التغطية الإعلامية للقضايا والحوادث الإرهابية

المشاركة	ك	%
دائما	68	57
أحياناً	41	34
نادراً	11	9
الإجمالي	120	%100

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن غالبية عينة الدراسة من الممارسين للعمل في المجال الإعلامي قد شاركت في التغطيات الإعلامية للقضايا والحوادث الإرهابية بشكل دائم بنسبة 57%، وفي الترتيب الثاني وبنسبة 34% كانت مشاركتهم أحياناً، وفي الترتيب الثالث وبنسبة 9% نادرًا. **وهذا يتوافق** مع نتائج الجدول السابق في حجم المشاركة الكبير من الإعلاميين عينة الدراسة ويؤكد ديمومة واستمرارية هذه المشاركة، وحجم الخبرة العملية الكبيرة والرؤية الثاقبة مما يثمن تقييم العينة.

الجدول رقم (9) الرضا عن التغطية الإعلامية للقضايا والحوادث الإرهابية

الرضا	ك	%
نعم	35	29
إلى حد ما	64	53
لا	21	18
الإجمالي	120	%100

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن 64% من عينة الدراسة راضية إلى حد ما عن التغطيات الإعلامية للقضايا والحوادث الإرهابية، وفي الترتيب الثاني وبنسبة 35% من العينة راضية عن هذه التغطيات، وفي الترتيب الثالث وبنسبة 21% غير راضية عن هذه التغطيات. **مما يدل على أن** معظم من شارك في هذه التغطيات من عينة الدراسة من الممارسين للعمل في المجال الإعلامي جاء تقييمها بأنها راضية إلى حد ما عما قامت به في هذه التغطيات، ومنهم نسبة ليست قليلة غير راضية عن الأداء والشكل النهائي لهذه التغطيات.

الجدول رقم (10) مدى الرضا عن التغطية الإعلامية للقضايا والحوادث الإرهابية

مدى الرضا	ك	%
كبير	28	23
متوسط	71	59
ضعيف	21	18
الإجمالي	120	%100

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن حجم الرضا متوسط عن التغطيات الإعلامية للقضايا والحوادث الإرهابية وبنسبة 71% من عينة الدراسة، وفي الترتيب الثاني وبنسبة 28% من العينة مدى الرضا كبير عن هذه التغطيات، وفي الترتيب الثالث وبنسبة 21% مدى الرضا ضعيف عن هذه التغطيات. **مما يؤكد** نتائج الجدول السابق وأن معظم من شارك في هذه التغطيات من عينة الدراسة من الممارسين للعمل في المجال الإعلامي جاء مدى رضاها متوسط عن هذه التغطيات.

الجدول رقم (11) أسباب عدم الرضا عن التغطية الإعلامية للقضايا والحوادث الإرهابية

أسباب عدم الرضا	أوافق		إلى حد ما		أعارض	
	ك	%	ك	%	ك	%
تأخر المعلومات والبيانات عن الحدث	61	51	46	38	13	11
عدم دقة المعلومات والأرقام	52	43	53	44	15	13
تضارب التصريحات	63	53	40	33	17	14
الاستعانة بمحللين غير متخصصين	69	58	37	30	15	13
تغليب السبق الإعلامي على الدقة والتأكد	84	70	30	25	6	5
ضعف مستوى المراسلين	31	26	48	40	41	34
اللغة والألفاظ المستخدمة	21	18	55	46	44	37
الرسائل الموجهة	58	48	51	43	11	9
التهويل من الحدث	45	38	58	48	17	14
تهوين الحدث	29	24	62	57	29	24
صور ومشاهد العنف	37	31	46	38	37	31
نبرة صوت المذيع أو المراسل	21	18	63	53	36	30
لغة جسد واشارات المذيع أو المراسل	21	18	65	54	34	28

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن غالبية عينة الدراسة من الممارسين للعمل في المجال الإعلامي توافق على أن تغليب السبق الإعلامي على الدقة والتأكد من أهم أسباب عدم الرضا عن التغطية الإعلامية للقضايا والحوادث الإرهابية وبنسبة 70%، وفي الترتيب الثاني وبنسبة 58% من العينة توافق على أن الاستعانة بمحللين غير متخصصين تعد من أهم أسباب عدم الرضا وبنسبة 58%، يليهما تضارب التصريحات وبنسبة 51%، وفي الترتيب الرابع لأهم أسباب عدم الرضا وبنسبة 51% هو تأخر المعلومات والبيانات عن الحدث، وفي الترتيب الخامس عدم دقة المعلومات والأرقام بنسبة 43% موافقة من العينة. أما تقييمهم إلى حد ما فجاء تهوين الحدث ولغة جسد واشارات المذيع أو المراسل ونبرة صوت المذيع أو المراسل والتهويل من الحدث واللغة والألفاظ المستخدمة بنسب متقاربة متوسطة (46-54%) من تقييم عينة الدراسة. أما أعلى نسب المعارضة فكان للرسائل الموجهة بتقييم بنسب (5 و9%) أي نسب ضعيفة جدًا. في حين جاءت صور ومشاهد العنف، وضعف مستوى المراسلين بنسب متقاربة من كافة التقييمات. **مما يؤكد على** أن غالبية الإعلاميين والوسائل الإعلامية حرصت على تغليب السبق الإعلامي على الدقة والتأكد في تغطية الحوادث والقضايا الإرهابية مما أدى إلى عدم الرضا عن هذه التغطيات بشكل كبير عند عينة الدراسة، بالإضافة إلى أن الاستعانة بمحللين غير متخصصين أثار الجدل والبلبلة الكبيرة وعدم الرضا لدى عينة الدراسة وشكل نقاط ضعف في هذه التغطيات لتفسيراتهم الغير مقنعة والتي تتسم بالضعف والارتباك والأخطاء وعدم مواكبتها للأحداث أو المنطق.

الجدول رقم (12) أهم القضايا والحوادث الإرهابية التي حظيت باهتمام الإعلاميين عينة الدراسة

أهم القضايا	ك	%
حادث الواحات البحرية	86	17
بئر العبد	112	23
الكنيسة البطرسية	56	11
حوادث الكنائس بالمحافظات	81	16
محاولات اغتيالات الشخصيات العامة	24	5
قتل الجنود في سيناء والشيخ زويد	65	13
كل الحوادث الإرهابية	17	3
مديرية أمن القاهرة والقليوبية وقوات الشرطة	23	5
تفجير المواقع السياحية	16	3
الطائرة الروسية	14	3
الإجمالي	494	100

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن أهم القضايا والحوادث الإرهابية التي حظيت باهتمام الإعلاميين عينة الدراسة هو حادث مسجد الروضة ببئر العبد بنسبة اختيار وتكرار 23% من عينة الدراسة، يليه حادث الواحات البحرية بنسبة 17%، وفي الترتيب الثالث حوادث الكنائس بالمحافظات بنسبة اختيار 16%من العينة، وفي الترتيب الرابع حوادث قتل الجنود في سيناء والشيخ زويد بنسبة 13%، وفي الترتيب الخامس حادث الكنيسة البطرسية بنسبة 11%، ثم حوادث محاولات اغتيالات الشخصيات العامة حوادث مديريات أمن القاهرة والقليوبية وأكمنة وقوات الشرطة بنسبة 5%، يليهم كل الحوادث الإرهابية و**حوادث تفجير المواقع السياحية** وحادث **الطائرة الروسية بنسبة 3% من تكرار العينة. مما يدل** على أن هاتين الحادثتين محل الدراسة من أكثر الحوادث الإرهابية التي حظيت باهتمام الإعلاميين عينة الدراسة، كما تتفق هذه النتائج **مع دراسة رانيا زكريا السيد أرمل (2016)**[46] وأيضًا **دراسة أحمد كامل البحيري 2017**[47] فيما يتعلق بحوادث التفجيرات لأجهزة الأمن وسيناء واغتيالات الشخصيات العامة بأنها من أهم القضايا التي يهتم عينة الدراسة بمتابعتها.

الجدول رقم (13) متابعة الإعلاميين عينة الدراسة للتغطية الإعلامية لحادثتي الواحات البحرية ومسجد بئر العبد

المتابعة	ك	%
نعم	89	74
إلى حد ما	30	25
لا	1	1
الإجمالي	120	%100

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن غالبية العينة قد تابعت التغطية الإعلامية لحادثتي الواحات البحرية ومسجد الروضة ببئر العبد محل الدراسة بنسبة 74%، يليها في الترتيب الثاني متابعة إلى حد ما بنسبة 25%، و1% من العينة فقط لم تتابع هذه التغطيات. **مما يدل على** اهتمام العينة بالمتابعة لهذه التغطيات، وبالتالي مصداقية وحقيقية التقييم.

الجدول رقم (14) رضا الإعلاميين عينة الدراسة للتغطية الإعلامية لحادثتي الواحات وبئر العبد

الرضا	ك	%
نعم	32	27
إلى حد ما	69	58
لا	19	16
الإجمالي	120	%100

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن معظم عينة الدراسة الرضا لديها هو إلى حد ما عن التغطية الإعلامية لحادثتي الواحات وبئر العبد محل الدراسة وبنسبة 58%، وفي الترتيب الثاني وبنسبة 27% من العينة راضية عن هذه التغطيات، وفي الترتيب الثالث وبنسبة 16% غير راضية.

الجدول رقم (15) مدى رضا الإعلاميين عينة الدراسة للتغطية الإعلامية للحادثتين

المتابعة	ك	%
كبير	34	28
متوسط	66	55
ضعيف	20	17
الإجمالي	120	%100

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن حجم الرضا متوسط عن التغطية الإعلامية للحادثتين محل الدراسة وبنسبة 55% لدى عينة الدراسة، وفي الترتيب الثاني وبنسبة 28% من العينة مدى الرضا كبير عن هذه التغطيات، وفي الترتيب الثالث وبنسبة 17% مدى الرضا ضعيف عن هذه التغطيات. **مما يؤكد** نتائج الجدول السابق والجدول رقم (4) وأن معظم من شارك في هذه التغطيات من عينة الدراسة جاء مدى رضاها متوسط عن هذه التغطيات سواء لهاتين الحادثتين أو عن التغطية عمومًا للحوادث الإرهابية.

الجدول رقم (16) وجهة نظر عينة الدراسة في أكثر الوسائل الإعلامية التي تناولت التغطية للحادثتين

الوسيلة	موافق		محايد		معارض	
	ك	%	ك	%	ك	%
الصحف	61	51	43	36	16	13
المجلات	16	13	55	46	49	41
الراديو	42	35	54	45	24	20
الفضائيات	88	73	28	23	4	3
وكالات الأنباء	81	68	30	25	9	8
المواقع الإخبارية	86	72	26	28	8	7
مواقع التواصل الاجتماعي	86	71	24	20	11	9

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن التغطية الإعلامية للحادثتين على الفضائيات أنها الأكثر وقد حظيت بأعلى نسب (موافقة ومحايدة) 97% من عينة الدراسة، يليها المواقع الإخبارية ومواقع التواصل الاجتماعي ووكالات الأنباء حظوا على نسب متقاربة (موافقة ومحايدة) 91- 93% من عينة الدراسة، وأعلى نسب محايدة كانت للمجلات 46%، يليها الراديو بنسبة 45% ثم الصحف بنسبة محايدة 36%. كما جاءت أعلى نسب معارضة أيضًا للمجلات 41%. **مما يدل على أن** المجلات والراديو والصحف أقل الوسائل الإعلامية تغطية للحادثتين، **وربما يرجع هذا** لطبيعة سرعة وتلاحق الأحداث التي لن تستطيع الصحف والمجلات مواكبتها، وأيضا لأهمية عنصر الصورة واللقطة في هذه التغطيات والتي لن يستطيع الراديو تحقيقها، مما يفسر نسب المعارضة الكبيرة له، أو أن يكون السبب هو أن غالبية العينة من العاملين في الفضائيات والمواقع. **وتتفق هذه النتائج مع دراسة محمد قيراط 2012[48] والتي توصلت إلى اهتمام وسائل الإعلام بتغطية الحوادث الإرهابية وذلك** لاستحالة تجاهل وسائل الإعلام مثل هذه الأعمال الإرهابية، إذ إنه من حق الجمهور معرفة ما يجري من حوله وما يؤثر في أمنه واستقراره وسلامة حياته، لكن التعامل مع الإرهاب يبقي محفوفا بكثير من المخاطر والانزلاقات والمشاكل التي يجب الحذر منها.

الجدول رقم (17) اختيار عينة الدراسة لأفضل الوسائل في هذه التغطيات للحادثتين

الوسيلة	أفضل		إلى حد ما		ضعيفة	
	ك	%	ك	%	ك	%
الصحف	51	43	49	41	20	17
المجلات	8	7	61	51	51	43
الراديو	15	13	76	63	29	24
الفضائيات المصرية	67	56	41	34	12	10
الفضائيات العربية	34	28	70	58	16	13
الفضائيات الأجنبية	34	28	58	48	28	23
وكالات الأنباء العربية	32	27	57	48	31	26
وكالات الأنباء الأجنبية	33	28	61	51	26	22
المواقع الرسمية للدولة	60	50	33	28	27	23
المواقع الإخبارية المصرية	65	54	39	33	16	13
المواقع الإخبارية العربية	33	28	69	58	18	15
المواقع الإخبارية الأجنبية	42	35	62	51	16	13
مواقع التواصل الاجتماعي	46	28	55	46	19	16

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن غالبية عينة الدراسة من الممارسين للعمل في المجال الإعلامي توافق على أن الفضائيات المصرية أفضل الوسائل التي تناولت التغطية الإعلامية للحادثتين بنسبة 56%، وفي الترتيب الثاني جاءت المواقع الإخبارية المصرية كأفضل الوسائل في التغطية بنسبة 54%، وفي الترتيب الثالث جاءت المواقع الرسمية للدولة بنسبة 50%، يليهم الصحف بنسبة أفضلية 43% من اختيارات عينة الدراسة **وهو يختلف مع دراسة نوال الصفتى(2003)[49] والتي**

توصلت إلى أن إمكانية الصحف المصرية فى تشكيل تفضيلات القيم والمعايير، واتجاهات الجمهور اتجاه قضايا الإرهاب بفاعلية كبيرة. أما أعلى نسب أفضلية إلى حد ما عند العينة كانت للراديو بنسبة 63%، يليه الفضائيات والمواقع الإخبارية العربية بنسبة 58%، ثم وكالات الأنباء والمواقع الإخبارية الأجنبية والمجلات بنسبة 51%. وجاءت أضعف نسب الأفضلية للمجلات بنسبة 43%. **وتؤكد هذه النتائج** ما جاء في الجدول السابق، **كما توضح أيضًا** مدى تفضيل وبالتالي ثقة عينة الدراسة لمتابعة التغطيات على الفضائيات والمواقع الإخبارية والرسمية المصرية وإن تقييمهم جاء في صالح الوسائل الوطنية وأخبار وبيانات وتغطيات الدولة المصرية، يليهم الفضائيات والمواقع العربية، وربما السبب في هذا يرجع لمصداقية وحيادية هذه الوسائل أكثر من المواقع والوكالات الأجنبية التي اتسمت تغطيتها بالكثير من الأخطاء وخاصة في أرقام ضحايا حادثة الواحات وتهويلها من الحادث مما أفقدها المصداقية وبالتالي المتابعة عند عينة الدراسة. **كما تتفق مع دراسة خالد صلاح الدين حسن (2003) والتي تؤكد** على أهمية دور وسائل الإعلام في تشكيل معارف الرأي العام المصري نحو الإرهاب، والاهتمام الإعلامي بقضايا الإرهاب، وأحداثه لما له من أحداث ذات قيمة إخبارية عالية، بما يحتويه بصراع، ووجود علاقة بين التعرض لقضايا الإرهاب في المضمون الإخباري، وإدراك الرأي العام لبروز قضايا الإرهاب.

الجدول رقم (18) اختيار عينة الدراسة لأكثر العناصر أهمية في هذه التغطيات للحادثتين:

العنصر	أكثر		إلى حد ما		أقل	
	ك	%	ك	%	ك	%
موضوع الحدث	69	58	38	32	13	10
أهمية الحدث	83	69	26	22	11	9
نتائج الحدث	83	69	25	21	12	10
الشخصيات الفاعلة في الحدث	42	35	50	42	28	23
ضحايا الحدث	91	76	22	18	7	6
تداعيات الحدث	69	58	32	26	19	16
مكان الحدث	70	58	36	30	14	12
توقيت الحدث	55	46	26	22	39	31

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن اختيار غالبية عينة الدراسة وبنسبة 76% لضحايا الحدث إنه أكثر العناصر أهمية في هذه التغطيات للحادثتين، يليه في الأهمية عناصر موضوع وأهمية ونتائج الحدث بنسبة 69% من العينة، وفي الترتيب الثالث جاءت الاختيارات لعنصري تداعيات ومكان الحدث بنسبة أهمية 58%، وجاءت الشخصيات الفاعلة في الحدث أعلى نسبة أهمية إلى حد ما وأقل 73%. **مما يدل على** ضعف أهمية الشخصيات الفاعلة في هذه الأحداث على اختيارات عينة الدراسة وبالتالي ضعف اهميتهم عمومًا في التغطيات وقد يرجع هذا لعدم الاكتراث بهؤلاء الفاعلين لهذه

الأحداث وأنهم الأقل أهمية في كل هذه العناصر وما يفعلونه وما ينتج عن فعلهم هو الأهم وأن ضحايا الحدث وأهميته ونتائجه ومكانه وتداعياته هم العناصر الأهم في هذه التغطيات.

الجدول رقم (19) اختيار عينة الدراسة لأكثر العناصر تأثيراً في هذه التغطيات للحادثتين:

العناصر	أكثر		إلى حد ما		أقل	
	ك	%	ك	%	ك	%
الأخبار	96	80	18	15	6	5
الرسائل	35	29	59	49	26	22
الصور	87	73	27	23	6	5
الفيديوهات	80	67	36	30	4	3
البيانات الرسمية	61	51	45	38	14	11
حجم الخسائر	81	68	35	30	4	3
شخصيات الضحايا	60	50	45	48	15	12
طريقة تنفيذ الحدث	65	54	33	28	22	18
نتائج وتداعيات الحدث	75	63	31	26	14	11

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن حجم الخسائر والفيديوهات هما الأكثر تأثيرًا في هذه التغطيات عند عينة الدراسة بنسبة 97% (أكثر وإلى حد ما) **وهو ما تؤكده دراسة نصيرة تامي 2004[50]والتي أسفرت عن أن** حجم التأثير الكبير لعملية بث الصور والفيديوهات المرعبة التي تخلفها الأعمال الإرهابية عبر شاشات التليفزيون. وفي الترتيب الثاني جاءت الأخبار والصور بنسبة 95% (أكثر وإلى حد ما) وهو **ما يتفق مع دراسة محمد علي أحمد عبيدي 2017**[51] والتي اكدت أن القيم الخبرية من أهم أشكال التغطيات الإعلامية للحوادث الإرهابية، وفي الترتيب الثالث جاءت شخصيات الضحايا والبيانات الرسمية ونتائج وتداعيات الحدث بنسبة تأثير أكثر وإلى حد ما (89%)، وفي الترتيب الرابع جاءت طريقة تنفيذ الحدث بنسبة تأثير أكثر وإلى حد ما 82%. أما الرسائل فجاءت بنسب تأثير متوسطة ومتقاربة. **ويدل هذا** على حجم التأثير الكبير للفيديوهات واللقطات التي تنقل مشاهد الحادث والضحايا ويؤكد نتائج الجدول السابق، وهو ما يتفق مع **دراسة حسن السوداني 2008**[52] **والتي أكدت على أهمية المواد الفيلمية والمصورة في التغطيات للحوادث الإرهابية.**

الجدول رقم (20) اختيار عينة الدراسة أهم النقاط التي ترى أهمية وجودها في هذه التغطيات للحادثتين:

الموضوع	هام		إلى حد ما		غير هام	
	ك	%	ك	%	ك	%
سرعة التغطية للحدث	99	83	21	18	-	-
التعريف بالحادثة وشرحها	87	73	30	25	3	3
دقة وصدق المعلومات والبيانات والأرقام	96	80	24	20	-	-
ذكر سلبيات وإيجابيات الحادث	71	59	34	28	15	13
تأثير الشخصيات المستعان بها	55	46	49	11	16	13
عرض صور ولقطات حية	99	83	21	18	-	-
تكرار بعض المعلومات والأرقام الهامة	61	51	59	19	-	-
إظهار أسباب الحادث	75	63	41	34	4	3
إظهار نتائج الحادث	76	63	40	34	4	3

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن تقييم عينة الدراسة لأهم النقاط التي يجب أن تتواجد في هذه التغطيات سرعة التغطية للحدث ودقة وصدق المعلومات والبيانات والأرقام وتكرار بعض المعلومات والأرقام الهامة بنسبة 100% هام وإلى حد ما، وفي الترتيب الثاني بنسبة 97% هام وإلى حد ما جاء التعريف بالحادثة وشرحها وإظهار أسبابها ونتائجها، وفي الترتيب الثالث جاء ذكر سلبيات وإيجابيات الحادث وتأثير الشخصيات المستعان بها بنسبة 87% هام وإلى حد ما. وتتفق هذه النتائج مع نتائج الجدول (11).

الجدول رقم (21) مدى مصداقية وتأثير الشخصيات التالية في حالة الاستعانة بها في هذه التغطيات:

مصداقية وتأثير الشخصيات	كبير		متوسط		ضعيف	
	ك	%	ك	%	ك	%
شهود العيان للحادث	93	78	24	20	3	2
المصابين	97	81	21	18	2	1
أهالي المصابين والشهداء	67	56	37	31	16	13
رجال الأمن	76	63	32	27	12	10
المسئولين بالدولة	67	56	33	28	20	18
محللين سياسيين وأمنيين	26	22	62	52	32	27
رجال دين	18	15	65	54	37	31
شخصيات عامة ونخبة من المجتمع	23	19	49	41	48	40
شخصيات عادية من المجتمع	15	13	53	44	52	43

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن الاستعانة بالمصابين في التغطيات الإعلامية للقضايا والحوادث الإرهابية جاءت في الترتيب الأول بنسبة 99% ومدى مصداقية وتأثير (كبير 81% ومتوسط 18%)، وفي الترتيب الثاني جاءت شهود العيان للحادث بنسبة 98% ومدى مصداقية وتأثير (كبير 78% ومتوسط 20%)، وفي الترتيب

الثالث رجال الأمن بنسبة 90% ومدى مصداقية وتأثير (كبير 63% ومتوسط 27%)، يليهم أهالي المصابين والشهداء بنسبة 87% ومدى مصداقية وتأثير (كبير 56% ومتوسط 31%)، ثم المسئولين بالدولة بنسبة 82% ومدى مصداقية وتأثير (كبير 56% ومتوسط 20%)، أما الشخصيات الأضعف تأثيرًا في حالة الاستعانة بها في هذه التغطيات فكانت شخصيات عادية من المجتمع بمدى مصداقية وتأثير ضعيف 43%، يليهم شخصيات عامة ونخبة من المجتمع بمدى مصداقية وتأثير ضعيف 40%، ثم رجال دين بمدى مصداقية وتأثير ضعيف 31%، وأخيرًا محللين سياسيين وأمنيين بمدى مصداقية وتأثير ضعيف 27%. **وتدل هذه النتائج على أن** الجانب الإنساني والعاطفي والمتمثل في ضحايا الأحداث وشهود العيان لهذه الحوادث وأهالي المصابين هم الأكثر مصداقية وتأثيرًا في حالة الاستعانة بهم لدى عينة الدراسة، يليهم الجانب الأمني والرسمي للدولة في مدى المصداقية والتأثير الكبير والمتمثل في رجال الأمن والمسئولين بالدولة، أي ارتفاع مستوى الحس والثقة والمصداقية والتأثير الوطني نحو أجهزة الأمن والدولة لدى عينة الدراسة خاصة وعند الجمهور عامة.

الجدول رقم (22) اختيار عينة الدراسة لأهم الأطر الإعلامية الموظفة في معالجة هذه التغطيات:

الأطر الموظفة في المعالجة	مهم		إلى حد ما		غير مهم	
	ك	%	ك	%	ك	%
إطار أمنى	89	74	28	23	3	3
إطار سياسي	65	54	48	40	7	6
إطار محلي	51	43	60	50	9	8
إطار دولي	60	50	49	41	11	9
إطار الصراع	56	47	44	37	20	16
إطار الخسائر	65	54	44	37	11	9
إطار الاهتمامات الإنسانية	60	50	50	42	10	8
إطار الشخصيات	33	28	64	53	23	19
إطار تاريخي	24	20	67	56	29	24
إطار الرفض	15	13	66	55	39	32
إطار التبرير	8	7	61	50	51	43
إطار هجومي	30	25	65	54	25	21
إطار دفاعي	23	19	71	59	26	22
إطار تحذيري	39	33	51	42	30	25
إطار تحفيزي	18	15	63	52	39	33
إطار التعبئة والحشد	27	23	61	51	32	27
إطار التعصب والتطرف	50	42	41	34	29	24
إطار إبراز الإيجابيات	39	33	66	54	15	13
إطار إبراز السلبيات	34	28	57	48	29	24

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن اختيار عينة الدراسة لأهم الأطر الإعلامية الموظفة في معالجة هذه التغطيات للحادثتين كالأتي: في الترتيب الأول جاء استخدام

الإطار الأمني بنسبة 97% مهم وإلى حد ما **وهو ما يتفق مع دراسة فهد بن عبدالعزيز العسكر(2005)**[53] **والتي توصلت إلى أن** التعامل مع قضايا الإرهاب يكون وفق منطلق أمنى تبالغ فيه الصحف فى تبني موقف الحكومة، وفي الترتيب الثاني جاء الإطار السياسي بنسبة 94% مهم وإلى حد ما **وهو ما يتفق مع دراسة سعاد عمر سالم الحريبي 2007**[54] والتي أكدت على أهمية استخدام الأطر السياسية في تغطية الحوادث الإرهابية وأيضًا **وتتفق هذه النتائج أيضًا مع دراسة نصيرة تامي 2004**[55] **والتي توصلت إلى** إن ظاهرة الإرهاب في الجزائر كانت منذ ظهورها ملازمة للعمل السياسي نتيجة الصراع على السلطة، يليهم إطار الاهتمامات الإنسانية والإطار المحلي في الترتيب الثالث بنسبة 92% مهم وإلى حد ما، وفي الترتيب الرابع إطار الخسائر والإطار الدولي بنسبة 91% مهم وإلى حد ما، وفي الترتيب الخامس إطار الإيجابيات بنسبة 87% مهم وإلى حد ما. وجاءت أعلى نسبة للإطار المستخدم الغير مهم فكانت 43% لإطار التبرير، يليه إطاري الرفض والتحفيز بنسبة 32% غير مهم، ثم أطر التعبئة والحشد والتحذير والتعصب والتطرف وإبراز السلبيات والتاريخي والدفاعي والهجومي والشخصيات والصراع وبنسب غير مهم متقاربة تنازلي من (27-17). **مما يدل** على أن تقييم الإعلاميين لأبرز وأهم الأطر التي يجب أن تستخدم في هذه التغطيات هو الإطار الأمني بنسبة كبيرة وهوما يتفق مع **دراسة أشرف جلال (2015)**[56]، وأنه تم استخدام إطار الصراع بنسبة أكبر من استخدام إطار الاهتمامات الإنسانية وهو ما يتفق مع **دراسة محمد علي احمد عبيدي 2017**[57] والتي أثبتت أهمية استخدام هاذين الإطارين في تغطية الحوادث الإرهابية.

الجدول رقم (23) اختيار عينة الدراسة للاستمالات العقلانية المستخدمة الأكثر تأثيراً في هذه التغطيات:

الاستمالات العقلانية المستخدمة	تأثير كبير		متوسط		ضعيف	
	ك	%	ك	%	ك	%
الاستشهاد بالمعلومات	105	88	12	10	3	2
الاستشهاد بمصادر	96	80	21	18	3	2
أرقام وإحصائيات	94	78	26	22	-	-
صور ولقطات	114	95	6	5	-	-
نتائج وفق مقدمات علمية	54	45	63	53	3	2
وجهات نظر معارضة للحدث	24	20	70	58	26	22
وجهات نظر مؤيدة لجهود الدولة	43	36	68	57	9	7

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن الأرقام والإحصائيات والصور واللقطات تحظى بنسب تقييم 100% من **اختيارات عينة الدراسة للاستمالات العقلانية المستخدمة والأكثر تأثيراً في هذه التغطيات،** يليهم بأغلبية من العينة وبنسبة 98% الاستشهاد بالمعلومات وبالمصادر ونتائج وفق مقدمات علمية، وفي الترتيب الثالث بنسبة 93% وجهات نظر مؤيدة لجهود الدولة، وفي الترتيب الأخير جاءت وجهات نظر معارضة للحدث كأضعف تأثير بنسبة 22% من تقييم العينة. **مما يدل** على إجماع العينة على

حجم التأثير الكبير للأرقام والصور واللقطات والمعلومات والمصادر الرسمية في هذه التغطيات لكونها محددة وموثقة وموضحة ومفسرة وأقرب إلى العقل والمنطق في العرض والتناول، كما توضح هذه النتائج أن جهود الدولة تحظى بنسب تأييد كبيرة من عينة الدراسة. **وتتفق هذه النتائج أيضًا مع دراسة نصيرة تامي 2004[58] والتي توصلت إلى** أن المعالجة التليفزيونية لظاهرة الإرهاب طيلة فترة مدار البحث ظلت بمثابة ردود فعل انفعالية، وتتفق مع سياسية الدولة.

الجدول رقم (24) اختيار عينة الدراسة للاستمالات العاطفية المستخدمة الأكثر تأثيراً في هذه التغطيات:

الاستمالات العاطفية المستخدمة	أكثر		متوسطة		عادية	
	ك	%	ك	%	ك	%
إثارة مشاعر الحزن	96	80	24	20	-	-
إثارة مشاعر الغضب	87	73	33	28	-	-
إثارة مشاعر الرفض	78	65	42	35	-	-
اثارة مشاعر المشاركة والتأييد للأهالي المصابين والشهداء	77	64	37	31	6	5
الحشد والتعبئة لمواجهة الإرهاب	82	68	35	29	3	3
الرغبة في تحقيق الأمن والاستقرار	88	73	32	27	-	-

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن أكثر الاستمالات العاطفية المستخدمة والأكثر تأثيراً في هذه التغطيات هي إثارة مشاعر الحزن والغضب والرفض والرغبة في تحقيق الأمن والاستقرار وبنسب إجماع 100% من تقييم عينة الدراسة، وفي الترتيب الثاني جاء الحشد والتعبئة لمواجهة الإرهاب بنسبة تقييم 97% من إجمالي العينة، وفي الترتيب الثالث جاءت إثارة مشاعر المشاركة والتأييد للأهالي المصابين والشهداء بنسبة تقييم 95% من إجمالي العينة، **وتدل هذه النتائج على** شبه الإجماع على استخدام الاستمالات العاطفية في تغطية مثل هذه الحوادث لما لها من تأثير كبير على الجمهور في استمالة مشاعره اتجاه الحادث.

الجدول رقم (25) اختيار عينة الدراسة لاستمالات التخويف المستخدمة الأكثر تأثيراً في هذه التغطيات:

استمالات التخويف المستخدمة	عالية		متوسطة		عادية	
	ك	%	ك	%	ك	%
الإحساس بعدم الأمان	79	66	35	29	6	5
القلق والتوتر	76	63	36	30	8	7
التشكيك في قدرات الأمن	75	63	37	30	8	7
خطر على الأفراد	74	62	34	28	12	10
خطر معنوي	70	58	31	26	19	16
خطر اقتصادي	74	62	30	25	16	13
خطر اجتماعي	69	58	38	32	13	10
خطر وطني	76	63	36	30	8	7

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن غالبية عينة الدراسة كان تقييمها أن الإحساس بعدم الأمان هو أعلى أنواع استمالات التخويف المستخدمة تأثيراً في هذه التغطيات بنسبة 95% تأثير عالي ومتوسط، وفي الترتيب الثاني جاء القلق والتوتر وخطر وطني والتشكيك في قدرات الأمن بنسبة 93% تأثير عالي ومتوسط، وفي الترتيب الثالث جاء خطر على الأفراد وخطر اجتماعي بنسبة 90% تأثير عالي ومتوسط، يليهم خطر معنوي بنسبة 87% تأثير عالي ومتوسط، ثم خطر اقتصادي بنسبة 84% تأثير عالي ومتوسط. **وتدل هذه** النتائج العالية لاستمالات التخويف ارتباطها الكبير بموضوع الدراسة وتأثيرها العالي على الجمهور وضرورة استخدامها في هذه التغطيات، **وتتفق هذه النتائج مع دراسة الاء عادل عبد علي عبيد 2016**[59]، وايضًا **دراسة (Ashley Marie Nellis and Joanne Savage، 2012)**[60] **والتي تؤكد** إبراز لعناصر التهديدات والأخطار بنسبة كبيرة واستخدام استمالات التخويف والتهديد بالمخاطر بشكل أساسي في مثل هذه التغطيات.

الجدول رقم (26) تقييم عينة الدراسة لتأثير التغطيات الإعلامية للحادثتين الإرهابيين في بناء وعي وطني بكيفية مواجهة الإرهاب

التقييم	إيجابي جدًا		إيجابي		إلى حد ما		سلبي		سلبي جداً	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
حادث الواحات البحرية الإرهابي	29	24	32	27	38	32	14	12	7	6
حادث مسجد بئر العبد الإرهابي	41	34	35	29	33	28	7	9	4	3

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن تأثير التغطيات الإعلامية لحادث مسجد الروضة ببئر العبد الإرهابي في بناء وعي وطني بكيفية مواجهة الإرهاب كان تقييم عينة الدراسة له بأنه إيجابي بنسبة 88% (إيجابي جدًا وإيجابي وإيجابي إلى حد ما)، وفي الترتيب الثاني جاء حادث الواحات البحرية الإرهابي إيجابي بنسبة 82% (إيجابي جدًا وإيجابي وإيجابي إلى حد ما). **مما يدل على** تقييم غالبية عينة الدراسة بالتأثير الإيجابي الكبير للتغطيات الإعلامية للحادثتين الإرهابيين في بناء وعي وطني بكيفية مواجهة الإرهاب، **هذا بالرغم من تقييمات** الرضا المتوسط لدى غالبية العينة عن هذه التغطيات الإعلامية لهاتين الحادثتين من الناحية المهنية، إلا إنها استطاعت أن تساهم بشكل إيجابي في بناء وعي وطني بكيفية مواجهة الإرهاب عند الجمهور، **وربما يرجع السبب في هذا الاختلاف ويفسره هو** أن تأثير طبيعة وبشاعة الحادثتين وطريقة التنفيذ والتداعيات الناتجة عنهما غطى على أوجه القصور والسلبيات في هذا الأداء المهني للمعالجة الإعلامية لهما لدى الجمهور، وكانتا الحادثتين أكبر وأعمق في التأثير الوطني الجمعي لدى الجمهور بمخاطر ما حدث خاصة، وينذر بما سيحدث مستقبلاً ويدق أجراس الخطر الذي يهدد الوطن لما يحاك له بكل طوائفه وفئاته وأماكنه وتوقيتاته و... عمومًا.

الجدول رقم (27) رأي عينة الدراسة في استطاعت التغطية الإعلامية للعمليات والحوادث الإرهابية تحقيق الآتي:

تحقيق	نعم		إلى حد ما		لا	
	ك	%	ك	%	ك	%
تقديم تغطية مهنية ومتوازنة تضمن حق الجمهور في معرفة الأخبار	28	23	65	54	27	23
منع الإرهابيين من الاستفادة من الإعلام في شكل غير مباشر في نشر خطابهم والدعاية لأنفسهم ونشر الخوف بين المصريين	22	18	69	58	29	24
إحداث وحدة في الفكر العام للمجتمع وصياغة رأي عام متفق عليه تجاه الإرهاب	49	41	48	40	23	19
توضيح خطر الإرهاب على الأمن القومي المصري	79	66	35	29	6	5
مراعاة متطلبات الأمن القومي والحرب على الإرهاب في التغطيات	74	62	40	33	6	5
دحض الإشاعات والأخبار غير الصحيحة أو المزوّرة Fake News عبر وسائل التواصل الاجتماعي	24	19	63	53	33	28
تحليل أمني واستراتيجي للعمليات والحوادث الإرهابية	29	24	63	53	28	23
إزالة المخاوف لدى الرأي العام	15	13	76	63	29	24
بناء وعي وطني بكيفية مواجهة الإرهاب والتصدي له	46	38	59	49	15	13
الشرح والتحليل والاستشراف للإرهاب كظاهرة اجتماعية وسياسية عابرة للحدود الوطنية	38	32	63	52	19	16

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن التغطية الإعلامية للعمليات والحوادث الإرهابية استطاعت تحقيق مراعاة متطلبات الأمن القومي والحرب على الإرهاب في التغطيات وأيضًا توضيح خطر الإرهاب على الأمن القومي المصري بنسبة 95% (نعم وإلى حد ما) من تقييم عينة الدراسة لكل منهما، وفي الترتيب الثاني جاء إنها استطاعت بناء وعي وطني بكيفية مواجهة الإرهاب والتصدي له بنسبة 87% (نعم وإلى حد ما)، وفي الترتيب الثالث إنها استطاعت الشرح والتحليل والاستشراف للإرهاب كظاهرة اجتماعية وسياسية عابرة للحدود الوطنية بنسبة 84% (نعم وإلى حد ما)، وفي الترتيب الرابع جاء إحداث وحدة في الفكر العام للمجتمع وصياغة رأي عام متفق عليه تجاه الإرهاب 81% (نعم وإلى حد ما) من تقييم عينة الدراسة، **أما إنها** استطاعت تقديم تغطية مهنية ومتوازنة تضمن حق الجمهور في معرفة الأخبار بالإضافة إلى تقديم تحليل أمني واستراتيجي للعمليات والحوادث الإرهابية بنسبة 77% (لا وإلى حد ما) من تقييم عينة الدراسة لكل منهما، يليهم إنها استطاعت إزالة المخاوف لدى الرأي العام بالإضافة إلى إنها استطاعت منع الإرهابيين من الاستفادة من الإعلام في شكل غير مباشر في نشر خطابهم والدعاية لأنفسهم ونشر الخوف بين المصريين بنسبة 76% (لا وإلى حد ما) من تقييم عينة الدراسة لكل منهما، ثم إنها استطاعت دحض الإشاعات والأخبار غير الصحيحة أو المزوّرة Fake News عبر وسائل التواصل الاجتماعي بنسبة 72% (لا وإلى حد ما) من تقييم عينة الدراسة. **وتدل هذه النتائج** العالية على إنها بالفعل رغم وجود بعض السلبيات والقصور والرضا المتوسط إلى حد

ما بهذه التغطيات إلا إنها كانت إيجابية في جانب الأمن القومي والوعي الوطني بكيفية محاربة الإرهاب وفي الشرح والتحليل والاستشراف للإرهاب كظاهرة اجتماعية وسياسية عابرة للحدود الوطنية وهو ما يتفق مع نتائج الجدول السابق، **أما الجوانب المهنية** والتي شابها القصور والخلل فقد جاءت بنسب سلبية (لا وإلى حد ما) عالية **وهو ما يتفق مع نتائج الجداول (9-10-11-14-26) السابقة.**

الجدول رقم (28) تقييم عينة الدراسة لأكثر أخطاء الإعلام في تغطية العمليات والحوادث الإرهابية:

الأخطاء	أكثر		إلى حد ما		أقل	
	ك	%	ك	%	ك	%
الفوضى والارتجال في التغطية الإعلامية	64	53	43	36	13	11
أخطاء في جمع المعلومات	41	34	64	53	15	12
التسرع وإذاعة بيانات وأرقام غير دقيقة	83	69	21	18	16	13
بث صور وأفلام غير مطلوبة	48	40	47	39	25	21
استضافة غير متخصصين التحليل الأمني والاستراتيجي	50	42	48	40	22	18
إشاعة المخاوف لدى الرأي العام	31	26	58	48	31	26
الفشل في بناء وعي وطني بكيفية مواجهة الإرهاب	29	24	49	41	42	35
إعلان حداد شكلي على الشاشات لا معنى له	49	41	53	44	18	15
التحيز وتورّط وكالات أنباء دولية وقنوات أجنبية في أخطاء مهنية وأخلاقية	63	53	38	32	19	16
تأخير بث الأخبار والمعلومات يؤدي إلى كثرة الشائعات	62	52	41	34	17	14
سطحية المعالجة بما يؤثر على عدم استقرار وأمن الوطن	60	50	39	33	21	18

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن أكثر أخطاء الإعلام في تغطية العمليات والحوادث الإرهابية كانت الفوضى والارتجال في التغطية الإعلامية بنسبة 89% (أكثر وإلى حد ما) من تقييم العينة، وفي الترتيب الثاني جاءت أخطاء في جمع المعلومات بنسبة 88% (أكثر وإلى حد ما) من تقييم العينة، وفي الترتيب الثالث جاء التسرع وإذاعة بيانات وأرقام غير دقيقة بنسبة 87% (أكثر وإلى حد ما)، وفي الترتيب الرابع جاء تأخير بث الأخبار والمعلومات يؤدي إلى كثرة الشائعات بنسبة 86% (أكثر وإلى حد ما)، وفي الترتيب الخامس جاء إعلان حداد شكلي على الشاشات لا معنى له بنسبة 85% (أكثر وإلى حد ما)، وفي الترتيب السادس جاء التحيز وتورّط وكالات أنباء دولية وقنوات أجنبية في أخطاء مهنية وأخلاقية بنسبة 84% (أكثر وإلى حد ما)، وفي الترتيب السابع جاء استضافة غير متخصصين التحليل الأمني والاستراتيجي وسطحية المعالجة بما يؤثر على عدم استقرار وأمن الوطن بنسبة 82% (أكثر وإلى حد ما)، يليهم بث صور وأفلام غير مطلوبة بنسبة 79% (أكثر وإلى حد ما)، ثم إشاعة المخاوف لدى الرأي العام بنسبة 74% (أكثر وإلى حد ما) من تقييم العينة، أما الفشل في بناء وعي وطني بكيفية مواجهة الإرهاب فقد جاء بنسبة سلبية تبلغ 74% (لا وإلى حد ما) من تقييم العينة، **مما يدل على أن** هناك إجماع بشكل كبير على وجود أخطاء

مهنية في التغطية وتقر وتعترف بها نسبة كبيرة من عينة الدراسة وتتراوح ما بين 74-89%، وتتفق هذه النتائج **وتؤكد نتائج الجداول (9-10-11-14-26-27)** السابقة، أما الفشل في بناء وعي وطني بكيفية مواجهة الإرهاب فقد جاء بنتيجة سلبية عالية، أي أن هناك اتفاق من معظم العينة على نجاح التغطية في بناء وعي وطني بكيفية مواجهة الإرهاب وبما يتفق مع هذه الجزئية في الجدول رقم 27).

الجدول رقم (29) أهم نقاط القوة في تغطية حادث الواحات البحرية الإرهابي

التقييم	ك	%
توجد نقاط قوة كثيرة	8	7
توجد نقاط قوة متوسطة	95	79
لا توجد نقاط قوة	17	14
الإجمالي	120	100

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن نسبة 8% من عينة الدراسة ترى أنه توجد نقاط قوة كثيرة في تغطية حادث الواحات البحرية الإرهابي، وهناك نسبة أخرى ليست بالقليلة (حوالي 14% من إجمالي العينة) كان رأيها أنه لا توجد نقاط قوة نهائي في هذه التغطية، أما اختيارات غالبية عينة الدراسة فجاءت أنه توجد نقاط قوة متوسطة بنسبة 79% من اختيارات إجمالي العينة، وتركز هذه الاختيارات على نوعيات ومجالات معينة ترى إنها تمثل عناصر القوة في هذه التغطيات ومنها: التوعية والحشد والتأييد، المعلومات والتفاصيل، التنسيق والتعاون مع المصادر الرسمية، الحادث وتفاصيله وأثاره، الشهداء والمصابين وأهاليهم، وسائل الإعلام، الأداء الإعلامي المهني، الأساليب، المصداقية، و.... **أما بالنسبة إلى ما يتعلق بالتوعية والحشد والتأييد فكانت أكثر الاختيارات حول:** حشد التضامن والتأييد لدور وجهود الدولة للتصدي للإرهابين بالصور والفيديوهات، والعمل على توحيد رأي عام في هذه القضية وتهيئة الوعي الوطني لمكافحة الإرهاب، ومحاولة توعية الراي العام بمخاطر الإرهاب وإظهار أن الإرهاب مقصود به العالم كله وليس مصر فقط، الوحدة الوطنية والتكاتف مع الجيش والشرطة تجاه التطرف الإرهابي لحماية **الوطن. وفيما يتعلق المعلومات والتفاصيل فكانت أكثر الاختيارات حول**: دقة البيانات الرسمية لوزارة الصحة حول المصابين والشهداء، الاعتماد على البيانات من صور وفيديوهات ومعلومات بعد انتشار أخبار مغلوطة والتوثيق بالصور لأعداد الضحايا. **وما يتعلق بالتنسيق والتعاون مع المصادر الرسمية فكانت أكثر الاختيارات له حول:** المتابعة المستمرة مع قيادات الأمن، دقة بيانات الصحة حول المصابين، إبراز هوية وصور الشهداء من رجال الأمن. **وفيما يخص بالحادث وتفاصيله وأثاره والشهداء والمصابين وأهاليهم فكانت أكثر الاختيارات حول:** رسائل أهالي الضحايا الإيجابية ضد الإرهاب، كشف حقيقة الإرهاب والجماعات الإرهابية والقوى التي تدعم الإرهاب. **يليه وسائل الإعلام والأداء الإعلامي المهني والأساليب والمصداقية في التغطية فكانت أكثر الاختيارات له حول:** إعطاء الحادث أهميته التي يستحقها وإتاحة

المساحة الكبيرة التي تم إفرادها للحدث في شاشات التليفزيون والصحف، العودة إلى التليفزيون الرسمي لإذاعة الأخبار الصحيحة، حرص بعض المؤسسات الإعلامية على عدم بث روح الذعر، ورفض عرض الفيديو المفبرك للنقيب الأسير، التحليل الاستراتيجي للعمليات الإرهابية، التركيز على نجاح الأمن في تحرير الضابط المحتجز. **مما يدل على أن** غالبية العينة ترى أن عناصر القوة في هذه التغطية متوسطة وفي مجالات محدودة، وأهمها ما يتعلق **بالحشد والتأييد** لدور وجهود الدولة للتصدي للإرهابين و**التوعية** لحماية الوطن والأمن القومي وهو ما يتفق ويؤكد نتائج الجداول (26:28) السابقة.

الجدول رقم (30) أهم نقاط الضعف في تغطية حادث الواحات البحرية الإرهابي

التقييم	ك	%
توجد نقاط ضعف كثيرة	89	75
توجد نقاط ضعف متوسطة	31	25
لا توجد نقاط ضعف	-	-
الإجمالي	120	100

تشير نتائج الجدول السابق إلى سلبية النتائج وإجماع عينة الدراسة بنسبة 100% على إنه توجد نقاط ضعف في تغطية حادث الواحات البحرية الإرهابي، وترى نسبة 25% من عينة الدراسة أنه توجد نقاط ضعف متوسطة في التغطية، أما اختيارات غالبية عينة الدراسة فجاءت أنه توجد نقاط ضعف كثيرة بنسبة 75% من اختيارات إجمالي العينة، وتركز هذه الاختيارات على نوعيات ومجالات معينة ترى إنها تمثل عناصر الضعف في هذه التغطيات **ومنها:** ما يتعلق بالمعلومات والتفاصيل، والتنسيق والتعاون مع المصادر الرسمية، والحادث وتفاصيله وأثاره، والشهداء والمصابين وأهاليهم، وما يخص وسائل الإعلام، والأداء الإعلامي المهني، والاستمالات المستخدمة، السلبيات، المعوقات. **أما فيما يتعلق بالمعلومات** والتفاصيل فكانت أكثر الاختيارات حول: التباطؤ في إصدار البيانات الرسمية، تضارب التصريحات حول عدد الضحايا في بداية انتشار الحادث. **وما يتعلق بالتنسيق والتعاون مع المصادر الرسمية فكانت أكثر الاختيارات حول:** تأخر الإعلان الرسمي ونقص المعلومات وضبابيتها وعدم فهم التفاصيل، عدم وجود إعلام رسمي من الجهات المختصة بالحادث. **ثم ما يتعلق بالحادث وتفاصيله وأثاره، والشهداء والمصابين وأهاليهم فكانت أكثر الاختيارات حول:** عدم توضيح تفاصيل تنفيذ العملية الإرهابية وتداعياتها واسبابها وافتقاد المصداقية، تناول الحدث بشكل سطحي وبصورة سلبية أضرت بشكل مؤسسات الأمن أكثر مما أفادتها، التركيز أكثر من اللازم على أثر الحادث على ضحاياه. **وبالنسبة لوسائل الإعلام، والأداء الإعلامي المهني فكانت أكثر الاختيارات حول:** تأخر المعالجة الإعلامية ومحدوديتها مما أعطى مجالا كبيرًا للاجتهادات والشائعات والمعلومات المغلوطة والاجتهاد في مواقع التواصل الاجتماعي، التشتيت في محتوى الأخبار، تغليب السبق الصحفي على الدقة، الخناقات على الهوا بين ما

يقال عنهم محللين وخبراء، فوضى النشر في مواقع التواصل الاجتماعي، إذاعة تسريبات مفبركة من لاسلكي ضباط في الحادث أثرت بشكل كبير على المعنويات (قناة صدى البلد)، الفوضى في التغطية من قبل بعض القنوات، عدم التركيز على أخطاء الأمن في العملية، استخدام غير عادل وغير مهني للصور والفيديوهات لدرجة تثير الاحباط. **يليهم ما يخص الاستمالات المستخدمة فكانت أكثر الاختيارات حول:** محاولة بث الرعب والقلق والتوتر والضعف عند الجمهور. **وأخيرًا السلبيات، المعوقات فكانت أكثر الاختيارات حول:** عدم توافر الارسال في مكان الحادث، منع المراسلين من الاقتراب من مكان الحادث، عدم سرعة التواجد في مكان الحادث في نفس اليوم. **مما يدل على أن** هناك العديد من نقاط الضعف والتي أجمع عليها غالبية عينة الدراسة وبتكرارات كبيرة ومعظمها يتفق مع اختيارات العينة لأكثر **أخطاء الإعلام في تغطية العمليات** الإرهابية في نتائج الجدول رقم (27) **وهذا يؤكد صدق وثبات** إجابات المبحوثين، كما أن الكثير من نقاط الضعف هي نتيجة لأسباب التنسيق والتعاون الضعيف مع المصادر الرسمية وتأخر بياناتها ومعلوماتها مما يجعلهم يقعوا فريسة الاجتهادات والإشاعات سواء من مواقع التواصل الاجتماعي أو من المواقع والإعلام الأجنبي.

الجدول رقم (31) أهم نقاط القوة في تغطية حادث مسجد الروضة ببئر العبد الإرهابي

التقييم	ك	%
توجد نقاط قوة كثيرة	23	19
توجد نقاط قوة متوسطة	94	78
لا توجد نقاط قوة	3	3
الإجمالي	120	100

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن أهم نقاط القوة في تغطية حادث مسجد الروضة ببئر العبد **الإرهابي جاءت بنسبة 3% فقط من العينة ترى إنه لا توجد نقاط قوة، بينما حوالي 19% من العينة ترى أن هناك الكثير من نقاط القوة، في حين أجمعت غالبية العينة بنسبة 78% ترى أن هناك نقاط قوة متوسطة وتتمثل غالبيتها حول** ما يتعلق بالمعلومات والتفاصيل، ووسائل الإعلام والإعلامي المهني، والتنسيق والتعاون مع المصادر الرسمية، والحادث وتفاصيله وأثاره والشهداء والمصابين وأهاليهم، الوعي الوطني ومكافحة الإرهاب، الخطورة، الهدف، النسيج الوطني، المصداقية، الاستمالات المستخدمة. **أما ما يتعلق بالحادث وتفاصيله وأثاره فكانت أكثر الاختيارات حول:** وصف الحدث، تصوير مكان الحدث، التعريف بالحادث وشرحه، الاهتمام الإعلامي بالحادث انعكس على اهتمام الدولة بالقرية، رد الفعل السريع للإعلان عن اتخاذ قرارات تجاه الحادث. **وفيما ما يتعلق بوسائل الإعلام والإعلامي المهني فكانت أكثر الاختيارات حول:** حرص بعض المؤسسات الإعلامية على بث الأرقام والتفاصيل الصحيحة الدقيقة عن الحدث، الاستعانة بالصور والفيديوهات، توافر فيديوهات عن لحظة وقوع الحدث، اظهار الصور الخاصة بالشهداء، الصورة المباشرة من موقع الحدث، الاستعانة بروايات شهود

العيان، الاستعانة بالخبراء لتحليل الحدث، وجود مراسلين في مكان الحدث، تغطية شخصيات الضحايا والتوقيت ونقل الاحداث والصور، التغطيات اللاحقة الميدانية لمكان الحادث وأهل القرية، تغطية القنوات لتداعيات الحادث من سيناء، سرعة التغطية، المتابعة وتحديث أرقام الضحايا. **وما يتعلق بالتنسيق والتعاون مع المصادر الرسمية فكانت أكثر الاختيارات حول:** التحديث الرسمي لحظة بلحظة، سرعة نقل المعلومات الدقيقة من الجهات المختصة لإيصال معلومات دقيقة للمواطنين، سرعة البيانات الرسمية بشأن الحادث، **ومن حيث المصداقية فكانت أكثر الاختيارات حول:** الشفافية في نقل وقائع الحادث، صدق المعلومة، صدق البيانات المتاحة عن أعداد الضحايا. **وما يخص النسيج الوطني فكانت أكثر الاختيارات حول:** بيان الأزهر والكنيسة، الوحدة الوطنية التي جمعت المسلمين والأقباط يدا واحدة لحماية أمن واستقرار النسيج الوطني، زيادة عمق النسيج الوطني والديني لدى المصريين عبر كشف وتعرية الفكر الإرهابي. **في حين كانت أكثر الاختيارات للوعي الوطني ومكافحة الإرهاب حول:** تهيئة الوعي الوطني لمكافحة الإرهاب، استخدام الحادث وتوظيفه إعلامياً لنشر الوعي وبث روح الوطنية في المواطنين بهد الحادث، توحيد الشعب مع الجيش والشرطة (وهو ما يتفق مع نتائج الجداول (29:26). **أما بالنسبة للخطورة فكانت أكثر الاختيارات حول:** أن الإرهاب يستهدف كل المصريين، بيان مدى خطورة الإرهاب على الأماكن الدينية. **وأخيرًا بالنسبة للاستمالات المستخدمة فكانت أكثر الاختيارات حول:** القصص الإنسانية من أهالي سكان منطقة الحادث.

الجدول رقم (32) أهم نقاط الضعف في تغطية حادث مسجد الروضة ببئر العبد الإرهابي

التقييم	ك	%
توجد نقاط ضعف كثيرة	79	66
توجد نقاط ضعف متوسطة	41	34
لا توجد نقاط ضعف	-	-
الإجمالي	120	100

تشير نتائج الجدول السابق إلى سلبية النتائج وإجماع عينة الدراسة بنسبة 100% على رفض عدم وجود نقاط ضعف في تغطية حادث مسجد الروضة ببئر العبد الإرهابي، وترى نسبة 34% من إجمالي عينة الدراسة أنه توجد نقاط ضعف متوسطة في التغطية، أما اختيارات غالبية عينة الدراسة فجاءت أنه توجد نقاط ضعف كثيرة بنسبة 79% من اختيارات إجمالي العينة، **وتتمثل غالبيتها حول ما يتعلق بالحادث وتفاصيله وأثاره والشهداء والمصابين وأهاليهم، وسائل الإعلام والأداء الإعلامي المهني، التنسيق والتعاون مع المصادر الرسمية، المعوقات، الاستمالات. أما ما يتعلق بالحادث وتفاصيله وأثاره وأثاره والشهداء والمصابين فكانت أكثر الاختيارات حول:** عدم توافر معلومات او تقارير عن الأسباب التي دفعت الإرهابين لتنفيذ الحادث، لا وجود واضح للأمن المصري، عدم إعطاء الحادث أهميته التي يستحقها، عدم معرفة اسباب الحدث أو تداعياته أو كيفية حدوثه، تشتت الآراء واختلافها حول الحادث، عدم الاهتمام الكافي بنتائج وتداعيات الحدث، عدم توضيح كيفية فرض الأمن قبل وبعد الحادث على موقع المسجد. **وفيما يتعلق بوسائل الإعلام والأداء الإعلامي**

المهني فكانت أكثر الاختيارات حول: تأخر الإعلان عن عدد الضحايا، نشر مشاهد دموية بكثرة، سطحية المعالجة في بعض الأحيان، قلة الجهات الإعلامية التي نقلت الخبر، عرض بعض الصور حتى لو من بعيد مما يثير شعوراً سلبياً لدى الجماهير، الاعتماد على مصادر ضعيفة، كثرة تحدث الإعلاميين بدون معلومات كافية، المعلومات غير الدقيقة والخطاب العاطفي أكثر منه مهني، إتاحة مساحة لغير المتخصصين بتحليلات وتفسيرات غير واقعية، سطحية المعالجة، التحيز في بعض الأحيان، تزايد مقاطع فيديو على مواقع التواصل الاجتماعي مثل القنوات والصحف الإلكترونية قبل التأكد من مدى صدقها. **وما يخص التنسيق والتعاون مع المصادر الرسمية فجاءت أكثر الاختيارات حول:** بلبلة الرأي العام بالمعلومات الأولية، تأخر الإعلان عن منفذي الحادث، عدم دقة البيانات في البداية. **وبالنسبة للمعوقات فكانت أكثر الاختيارات حول:** السياج الأمني حول القرية في أول لحظات وقوع الحادث، منع المراسلين من زيارة القرية، عدم التواجد بقوة في تلك المنطقة من حيث عدد الكاميرات والمراسلين. **وأخيرًا الاستمالات فكانت أكثر الاختيارات حول:** بث الرعب لدى المشاهد، بث مشاعر الخوف والقلق في نفوس المواطنين. **وتدل هذه النتائج على** إجماع عينة الدراسة بأن رغم كثرة نقاط الضعف في هذه التغطيات إلا إنها تخلوا من ذكر لعنصر الوعي الوطني والأمن القومي، وهو ما يتفق ويؤكد نتائج الجداول السابقة (26-27-28-29-31).

الجدول رقم (33) مقترحات عينة الدراسة كمتخصصين للوصول إلى معالجة إعلامية عميقة في مواجهة سطحيتها لتحقيق استقرار وأمن الوطن (حسب ترتيب الاختيارات)

المقترحات	الترتيب
الأداء المهني والقائمين بالاتصال	الول
الوسائل والتغطية الإعلامية	الثاني
التنسيق مع المصادر الرسمية	الثالث
الدولة والجهات الرسمية	الرابع
المعلومات	الخامس
الوعي الوطني والأمن القومي	السادس
الفكر والقيم	السابع
المصداقية	الثامن
الأساليب	التاسع
الشكل	العاشر
المضمون	الحادي عشر
الضوابط والعقوبات	الثاني عشر
الاستمالات	الثالث عشر
المعوقات	الرابع عشر

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن اختيارات عينة الدراسة من الممارسين للعمل الإعلامي لمقترحاتهم للنهوض بالتغطية الإعلامية لقضايا وحوادث الإرهاب بغية الوصول إلى معالجة إعلامية عميقة في مواجهة سطحيتها لتحقيق استقرار وأمن

الـوطن جـاءت فـي عـدد مـن الاختيـارات **كالتـالي: أولاً: الأداء المهنـي والقـائمين بالاتصال** سرعة الوصول لمكان الحادث، التأكد من المعلومات عن طريق مصادرها الرسمية قبل نشرها، الاعتماد على مجموعة من المراسلين الأكفاء في التغطيات من الجهات الحكومية لبيانات سريعة وصحيحة حول الحادث تعطي متطلبات الإعلام، العمل على تدريب وتأهيل المراسلين والمذيعين والمعدين على الأساليب والقواعد المهنيـة الصـحيحة. **ثانيًـا: الوسـائل والتغطيـة الإعلاميـة** التغطيـة المهنيـة للأحـداث واستضافة المتخصصين لتحليل الاحداث، الإعلان والنشر المبكر بعد حدوث الحادث، عـرض كـل الآراء ووجهـات النظـر (الرسـمية وغيـر الرسـمية)، توحيـد الخطـاب الإعلامي فيما يخص كيفية مكافحة الإرهاب دون ارتجال، البث الحي في وقت حدوث الحادث. **ثالثاً: التنسيق مـع المصـادر الرسـمية** حق الإعلاميين في التواصل مع كل الجهات الرسمية والحصول عل المعلومات الصحيحة من مصادرها، الحصول على معلومـات دقيقـة مـن مصـادر معتمـدة، عقـد مـؤتمرات صـحفية فوريـة للـرد علـى الاستفسـارات. **رابعًـا: الدولـة والجهـات الرسـمية** انتظـار الجهـات الرسـمية لصـدور البيانات الصحيحة، ضرورة وجود إعلام دولة قوي يكون له الصدارة في نشر الخبر، ضرورة وجود متحدث رسمي في كل مجال وعلى دراية عالية بالأحداث، التعاون من قبل المسؤولين عند وقوع الحدث، تكليف إدارة الشئون المعنوية والإعلام بوزارة الداخلية بأهمية اصدار بياناتهم في توقيت ملائم لوسائل الإعلام، إعادة هيكلة القطاع الإعلامي الأمني. **خامسًا: المعلومات** توافر المعلومات من مصادر الدولة بما لا يؤثر علـى استقرار وأمن الوطن، حرية تداول المعلومات الصحيحة، التصريح الرسمي بكافة المعلومات، عدم إذاعة أي معلومات أو بيانات أولية دون التأكد منها، تحري الدقة والتأكد من المعلومات والبيانات، الافصاح عن المعلومات، استقاء المعلومات والتحليلات من ذوي التخصص الأصيل من المحللين والباحثين، التحقق من كافة المعلومات قبل خروجها للجمهور. **سادسًا: الوعي الوطني والأمن القومي** فضح مؤامرات القوى الخارجية التي تدعم الإرهاب، مراعاة متطلبات الأمن القومي في القضاء على الإرهاب، الاهتمام في المعالجة بدعم الشعور المتأصل بالوطنية، ضرورة مراعاة بناء الدولة وأمنها القومي في المعالجة، توعية المجتمع بأبعاد الإرهاب وخطورتها على الأمن القومي. **سابعًا: الفكر والقيم** تفنيد الفكر المتطرف، زيادة جرعة القيم المدنية المجتمعية التي تتصدى للعنف وتحث المجتمع على التسامح وقبول الآخر. **ثامنًا: المصداقية** المصداقية فقط لا، الالتزام بالمعايير والمهنية الإعلامية التي تتسم بالمصداقية، الأمانة في نقل الحدث. **تاسعًا: الأساليب** الاستعانة بشهود العيان، الاستشهاد بوصف تمثيلي للحدث، الاعتماد على قوة الصورة، عدم الانسياق وراء السبق الإعلامي والاكتفاء بالمعلومات الدقيقة لعدم بث فوضى الشائعات بين المواطنين. **عاشرًا: الشكل** تنظيم عرض الحدث، شكل متوازن للعرض. **الحادي عشرًا: المضمون** التركيز على الأسباب ومعالجتها وكيفية دحرها، معالجة وتناول الأحداث من مداخل ومقاربات متعددة، وليس فقط من زاوية واحدة، والتي

تكون في الغالب أمنية فقط، التوعية الدينية الصحيحة وتحديث الخطاب الديني. **الثاني عشرًا: الضوابط والعقوبات** عدم تدخل السلطة السياسية في الإعلام، ضرورة بث الثقة في الإعلام، تفعيل المراقبة على وسائل الإعلام، الاستقلالية بالنسبة للإعلام، التغطية الإعلامية المهنية بمعزل عن التوجهات السياسية، تفعيل العقوبات على المؤسسات التي لا تلتزم بدقة المعلومات. **الثالث عشر: الاستمالات** عدم اللجوء إلى التهويل من الحدث. **الرابع عشر: المعوقات** السماح لوسائل الإعلام بسرعة الوصول لموقع الحدث.

النتائج العامة للدراسة:

1. **أن** معظم عينة الدراسة من الممارسين والخبراء في العمل الإعلامي كانت من الذكور بنسبة 66% مقابل 34% من الإناث، **وقد يفسر هذا أن** طبيعة العمل الإعلامي في القنوات والمجال الإخباري قد تتناسب إلى حد ما مع طبيعة الذكور.
2. **أن** معظم عينة الدراسة كانت من فئة الشباب (من 25 إلى 35) بنسبة 44%، **وبفسر هذا** أن طبيعة العمل في المجال الإخباري تتناسب أكثر مع فئة الشباب في مقتبل عمره العملي وهم الفئة الأكثر.
3. **أن هناك** نسبة 27% من عينة الدراسة من حملة المؤهلات العليا ما بين دبلومات وماجستير ودكتوراه، **مما يدل على أن** نسبة لا بأس بها لديهم خبرات علمية ومعرفية كبيرة مما يثري تقييمهم وأرائهم لنتائج الدراسة الميدانية.
4. أن عينة الدراسة العمدية من فئات مختلفة من الممارسين والخبراء في العمل الإعلامي ثرية ومتنوعة وشملت مختلفي تخصصات وخبرات وجهات وتوجهات العمل الإعلامي، وكذلك التدرج الوظيفي الإعلامي، **مما يدل على أن** إجاباتهم ستكون شاملة مختلف التقييمات ووجهات النظر والرؤى حول موضوع الدراسة.
5. **غالبية عينة الدراسة** قد شاركت بالفعل في التغطيات الإعلامية للقضايا والحوادث الإرهابية بنسبة 91%، **وهذا يدل على أن** غالبية النتائج القادمة والتقييم سيكون من واقع آراء ورؤية الممارسين الفعليين لهذه التغطيات الإعلامية.
6. غالبية عينة الدراسة قد شاركت في التغطيات الإعلامية للقضايا والحوادث الإرهابية بشكل دائم، **مما يدل على** ديمومة واستمرارية هذه المشاركة، ويؤكد حجم الخبرة العملية الكبيرة والرؤية الثاقبة الذي يثمن تقييم العينة.

7. نسبة كبيرة ممن شارك في هذه التغطيات من عينة الدراسة غير راضية عن الأداء والشكل النهائي لهذه التغطيات وجاء تقييمها بأنها راضية إلى حد ما عما قامت به في هذه التغطيات.

8. أهم أسباب عدم الرضا عن التغطية الإعلامية للقضايا والحوادث الإرهابية هو حرص غالبية الإعلاميين والوسائل الإعلامية على تغليب السبق الإعلامي على الدقة والتأكد في تغطية الحوادث والقضايا الإرهابية، بالإضافة إلى الاستعانة بمحللين غير متخصصين والذي أثار الجدل والبلبلة الكبيرة وعدم الرضا وشكل نقاط ضعف في هذه التغطيات.

9. أهم القضايا والحوادث الإرهابية التي حظيت باهتمام الإعلاميين عينة الدراسة هو حادث مسجد الروضة ببئر العبد، يليه حادث الواحات البحرية، ثم بنسب أقل حوادث الكنائس وقتل الجنود ورجال الأمن، وحوادث محاولات اغتيالات الشخصيات العامة.

10. أن مدى الرضا إلى حد ما عن التغطية الإعلامية لحادثتي الواحات وبئر العبد محل الدراسة لدى معظم عينة الدراسة وبنسبة 58%.

11. أن المجلات والراديو والصحف أقل الوسائل الإعلامية تغطية للحادثتين **وربما يرجع هذا** لطبيعة سرعة وتلاحق الأحداث التي لن تستطيع الصحف والمجلات مواكبتها، وأيضا لأهمية عنصر الصورة واللقطة في هذه التغطيات والتي لن يستطيع الراديو تحقيقها.

12. أن مدى التفضيل وبالتالي الثقة كبير لدى عينة الدراسة لمتابعة التغطيات على الفضائيات والمواقع الإخبارية والرسمية المصرية وإن تقييمهم جاء في صالح الوسائل الوطنية واخبار وبيانات وتغطيات الدولة المصرية، يليهم الفضائيات والمواقع العربية، وربما السبب في هذا يرجع لمصداقية وحيادية هذه الوسائل أكثر من المواقع والوكالات الأجنبية التي اتسمت تغطيتها بالكثير من الأخطاء وخاصة في أرقام ضحايا حادثة الواحات وتهويلها من الحادث مما أفقدها المصداقية وبالتالي المتابعة عند عينة الدراسة.

13. ضعف فاعلية تأثير الشخصيات الفاعلة في هذه الأحداث على اختيارات عينة الدراسة وبالتالي ضعف تأثيرهم عمومًا في التغطيات، **وقد يرجع هذا** لعدم الاكتراث بهؤلاء الفاعلين لهذه الأحداث وأنهم الأقل أهمية في كل هذه العناصر وما يفعلونه وما ينتج عن فعلهم هو الأهم وأن ضحايا الحدث وأهميته ونتائجه ومكانه وتداعياته هم العناصر الأهم في هذه التغطيات.

14. أن حجم الخسائر والفيديوهات هما العناصر الأكثر تأثيرًا في هذه التغطيات عند غالبية عينة الدراسة (97% أكثر وإلى حد ما)، يليهم الأخبار والصور، ثم

شخصيات الضحايا والبيانات الرسمية ونتائج وتداعيات الحدث، وأخيرًا طريقة تنفيذ الحدث.

15. أن سرعة التغطية للحدث ودقة وصدق المعلومات والبيانات والأرقام وتكرار بعض المعلومات والأرقام الهامة هي أهم النقاط التي يجب أن توافرها في هذه التغطيات وباجماع كل عينة الدراسة (100% هام وإلى حد ما)، يليها التعريف بالحادثة وشرحها وإظهار أسبابها ونتائجها، ثم ذكر سلبيات وإيجابيات الحادث وتأثير الشخصيات المستعان بها.

16. **أن** الجانب الإنساني والعاطفي والمتمثل في ضحايا الأحداث وشهود العيان لهذه الحوادث وأهالي المصابين هو الأكثر مصداقية وتأثيرًا في حالة الاستعانة بهم، يليهم الجانب الأمني والرسمي للدولة في مدى المصداقية والتأثير الكبير والمتمثل في رجال الأمن والمسئولين بالدولة، أي ارتفاع مستوى الحس والثقة والمصداقية والتأثير الوطني نحو أجهزة الأمن والدولة لدى عينة الدراسة خاصة وعند الجمهور عامة.

17. **جاء الإطارين الأمني والسياسي من** أهم الأطر الإعلامية الموظفة في معالجة هذه التغطيات للحادثتين **وبنسب اختيار غالبية العينة**، يليهم إطار الاهتمامات الإنسانية والإطار المحلي، ثم إطار الخسائر والإطار الدولي، وأخيرًا إطار الإيجابيات. **وجاءت أعلى نسبة للإطار المستخدم الغير مهم** لإطار التبرير، يليه إطاري الرفض والتحفيز.

18. إجماع العينة على حجم التأثير الكبير للأرقام والصور واللقطات والمعلومات والمصادر الرسمية في هذه التغطيات لكونها محددة وموثقة وموضحة ومفسرة وأقرب إلى العقل والمنطق في العرض والتناول، وأيضًا أن جهود الدولة تحظى بنسب تأييد كبيرة من عينة الدراسة.

19. شبه إجماع عينة الدراسة على استخدام الاستمالات العاطفية في تغطية مثل هذه الحوادث لما لها من تأثير كبير على الجمهور في استمالة مشاعره اتجاه الحادث، **وأن** أكثر الاستمالات العاطفية المستخدمة تأثيراً في هذه التغطيات هي إثارة مشاعر الحزن والغضب والرفض والرغبة في تحقيق الأمن والاستقرار وبنسب إجماع 100% من تقييم عينة الدراسة، يليهم جاء الحشد والتعبئة لمواجهة الإرهاب، ثم إثارة مشاعر المشاركة والتأييد للأهالي المصابين والشهداء.

20. إجماع غالبية عينة الدراسة على الاستخدام المكثف لاستمالات التخويف وذلك لارتباطها الكبير بموضوع الدراسة وتأثيرها العالي على الجمهور وضرورة استخدامها في هذه التغطيات وبنسب تأثير عالي ومتوسط كبيرة، وجاء عنصر

الإحساس بعدم الأمان كأعلى أنواع استمالات التخويف المستخدمة تأثيراً في هذه التغطيات.

21. استطاعت التغطيات الإعلامية لحادث مسجد الروضة ببئر العبد الإرهابي بناء وعي وطني بكيفية مواجهة الإرهاب بنسبة تأثير إيجابي 88% لدى عينة الدراسة، وفي الترتيب الثاني جاء حادث الواحات البحرية الإرهابي إيجابي بنسبة 82%. **وربما يرجع السبب في هذا الاختلاف ويفسره هو** أن تأثير طبيعة وبشاعة الحادثتين وطريقة التنفيذ والتداعيات الناتجة عنهما غطى على أوجه القصور والسلبيات في هذا الأداء المهني للمعالجة الإعلامية لهما لدى الجمهور.

22. أن أكثر أخطاء الإعلام في تغطية العمليات والحوادث الإرهابية كانت الفوضى والارتجال في التغطية الإعلامية، ثم أخطاء في جمع المعلومات، يليهم التسرع وإذاعة بيانات وأرقام غير دقيقة، وتأخير بث الأخبار والمعلومات يؤدي إلى كثرة الشائعات، وإعلان حداد شكلي على الشاشات لا معنى له، وأخيرًا التحيز وتورّط وكالات أنباء دولية وقنوات أجنبية في أخطاء مهنية وأخلاقية، واستضافة غير متخصصين التحليل الأمني والاستراتيجي وسطحية المعالجة.

23. جاءت اختيارات غالبية عينة الدراسة أنه توجد نقاط قوة متوسطة بنسبة 79% من العينة. وتركز هذه الاختيارات على نوعيات ومجالات معينة ترى إنها تمثل عناصر القوة في هذه التغطية لحادث الوحات ومنها: التوعية والحشد والتأييد لجهود الدولة، المعلومات والتفاصيل، التنسيق والتعاون مع المصادر الرسمية، الحادث وتفاصيله وأثاره، الشهداء والمصابين وأهاليهم، وسائل الإعلام، الأداء الإعلامي المهني، الأساليب، المصداقية.، و....

24. **سلبية النتائج** وإجماع عينة الدراسة بنسبة 100% على إنه توجد نقاط ضعف في تغطية حادث الواحات البحرية الإرهابي، **ومن هذه السلبيات:** التباطؤ في إصدار البيانات الرسمية، تضارب التصريحات حول عدد الضحايا في بداية انتشار الحادث، وإذاعة تسريبات مفبركة من لاسلكي ضباط في الحادث أثرت بشكل كبير على المعنويات (قناة صدى البلد).

25. أجمعت غالبية العينة بنسبة 78% ترى أن هناك نقاط قوة متوسطة منها: أن الاهتمام الإعلامي بالحادث انعكس على اهتمام الدولة بالقرية، وحرص بعض المؤسسات الإعلامية على بث الأرقام والتفاصيل الصحيحة الدقيقة عن الحدث، الاستعانة بالصور والفيديوهات، وزيادة عمق النسيج الوطني والديني لدى المصريين عبر كشف وتعرية الفكر الإرهابي.

26. **سلبية النتائج** وإجماع عينة الدراسة بنسبة 100% على رفض عدم وجود نقاط ضعف في تغطية حادث مسجد الروضة ببئر العبد الإرهابي، **ومنها:** عدم توافر معلومات او تقارير عن الأسباب التي دفعت الإرهابين لتنفيذ الحادث، ونشر

مشاهد دموية بكثرة، سطحية المعالجة في بعض الأحيان، قلة الجهات الإعلامية التي نقلت الخبر، عرض بعض الصور حتى لو من بعيد مما يثير شعوراً سلبياً لدى الجماهير.

27. **جاءت مقترحات** عينة الدراسة للنهوض بالتغطية الإعلامية لقضايا وحوادث الإرهاب بغية الوصول إلى معالجة إعلامية عميقة في مواجهة سطحيتها لتحقيق استقرار وأمن الوطن في عدد من الاختيارات وتتعلق بالمجالات الأتية: أولاً: الأداء المهني والقائمين بالاتصال. ثانيًا: الوسائل والتغطية الإعلامية. ثالثاً: التنسيق مع المصادر الرسمية. رابعًا: الدولة والجهات الرسمية. خامسًا: المعلومات. سادسًا: الوعي الوطني والأمن القومي. سابعًا: الفكر والقيم. تاسعًا: الأساليب والشكل والمضمون والضوابط والعقوبات والاستمالات المستخدمة.

المراجع والمصادر:

1 - هويدا مصطفى: الإعلام والأزمات المعاصرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 2002، ص 21.

2 - نصيرة تامي: الأطر الخبرية لقضايا الإرهاب في البرامج الحوارية على الفضائيتين الإخباريتين "الجزيرة" و"العربية"– دراسة تحليلية مقارنة -كلية علوم الإعلام والاتصال، ص 7.

3 - أحمد كامل البحيري، الحرب البطيئة ومواجهة الارهاب، مركز الأهرام للدراسات الاستراتيجية، 2016/1/13.

4 - مختار التهامي، الرأي العام والحرب النفسية، ج1، دار المعارف، القاهرة، ص 15.

5- Robert M. Entman: (1993), "Framing: Toward Clarification of a Fractured Paradigm" Journal of Communication Vol, 43, No, 4,Autumn, p 52.

6 -عبد الفتاح عبد النبي: "التناول الإعلامي لجرائم النخبة- دراسة للنموذج المصري في الثمانينيات"، القاهرة، دار الثقافة والنشر والتوزيع، 1991، ص 37-39.

7 - محمد علي أحمد عبيدي، دور الصحافة الالكترونية الليبية في تشكيل معارف واتجاهات الشباب الليبي نحو الإرهاب واتجاهات الشباب الليبي نحو قضايا الإرهاب، دراسة ميدانية تحليلية، جامعة المنصورة، كلية الاداب، قسم الاعلام، 2017.

8 - أحمد كامل البحيري، رصد العمليات الإرهابية في مصر خلال عام 2016، مرجع سابق.

9 - آلاء عادل عبد علي عبيد، "تعرض الشباب الجامعي للإرهاب الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته باستخدام الانترنت"، جامعة المنوفية، كلية التربية نوعية، قسم الإعلام التربوي، 2016.

10 - تحسين محمد أنيس، دور وسائل الإعلام في مكافحة ظاهرة الإرهاب والتطرف دراسة ميدانية، ورقة عمل، المؤتمر الدولي دور الشريعة والقانون والإعلام في مكافحة الإرهاب، جامعة الزرقاء- الأردن 2016.

11 - رانيا زكريا السيد أرمل، "دور الصحافة الإلكترونية في تشكيل اتجاهات ومعارف الشباب الجامعي نحو الإرهاب في مصر، دراسة تحليلة ميدانية، جامعة المنصورة، كلية الآداب، قسم الإعلام، 2016.

12 - اتحاد إذاعات الدول العربية، "التعاطي الإعلامي مع ظاهرة التطرّف والإرهاب"، تونس، 7 و8 أبريل 2015.

13 - محمد قيراط، "الإرهاب والإعلام: بين الوطنية وحق المعرفة والابتزاز"، 2012.

14 - فهد بن عبدالعزيز العسكر، التعامل الإعلامى مع قضايا الإرهاب فى المملكة العربية السعودية، دراسة تطبيقية كيفية، المجلة المصرية لبحوث الرأى العام، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، المجلد السادس، العدد الأول، يناير/ يونيو 2005.

15 خالد صلاح الدين حسن علي، دور وسائل الإعلام في تشكيل معارف الرأي العام نحو الإرهاب - مدخل تكاملي، . المجلة المصرية لبحوث الإعلام، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، عدد (20) يوليو/ سبتمبر 2003.

16- نصيرة تامي: المعالجة الإعلامية لظاهرة الإرهاب في الجزائر من خلال التلفزيون الجزائري- دراسة وصفية تحليلية لنشرة الثامنة، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2004.

17-جيهان يسري، "اتجاهات الإعلاميين نحو تغطية الإعلام المصري لأحداث الإرهاب"، المؤتمر العلمي السنوي الثامن تحت عنوان "الإعلام وصورة العرب والمسلمين، الجزء الثاني، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، مايو 2002، ص ص 222-223.

18 - Moran Yarchi ،Gadi Wolfsfeld ،Tamir Sheafer and Shaul R Shenhav. Promoting stories about terrorism to the international News Media: A study of Public Diplomacy. Media, War & Conflict. Vol 6. No 3. 2013. Pp 263-278.

19 - Ashley Marie Nellis, and Joanne Savage, Does Watching the News Affect Fear of Terrorism?. The Importance of Media Exposure on Terrorism Fear. Crime & Delinquency. Vol 58. No (5).2012. pp 748–768.

20 -Maura Conway, Lisa McInerney, Terrorism in 'old' and 'new' media, Media, War & Conflict, Vol 5, No (1), 2012, PP 3-5,

21 -Blue Anthony, «News, opinion and opinion leaders : How «The O'Reilly Factor "and" Lou Dobbs Moneyline "Framed terrorism after September 11th», ProQuest dissertations and theses, university of Nebraska at Omaha, united states, 2008.

22 -Buragohain Monmi, «Studying media and terrorism: An analysis of mass communication literature from 1970 through 2005», ProQuest dissertations and theses, California state university, united states, 2005.

23 -MC Connell, Heather Ann, « Ethnic and racial studies the terror: An examination of the emerging discourse on terrorism and its media representations », university of for onto, Canada, 2002.

[24] - William A. Gamson, News as Framing, ABS: American Behavioral Scientists, Vol. 33, No.5, 2011.

25- حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد. "الاتصال ونظرياته المعاصرة"، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 1998، ص 348.

[26]-Holl A, Semetko &Patti Volkenburg, Framing European Politics, Journal of Communication, Vol. 50, No.2, December 2000, P.93.

[27]- Starting Communication Terms. Center for Communications and Community http://www.c3.ucla,edu/toolbox/tems.

[28] -Claes H. de Vrees. (2005). News framing: Theory and typology in information design. Journal+ Document design: John Benjamins publishing company, 13 (1), P. 52. Available at: http//:www.jemer.com, Visit in: 14-4-2011.

29 -هالة محمد اسماعيل بغدادي،" المتغيرات المؤثرة على تغطية القضايا العربية في القنوات الفضائية العربية الإخبارية"، رسالة دكتواره غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2002 ، ص 22.

30 -محمد شومان، "التغطية الإعلامية لحادث الواحات بين الحقائق والأكاذيب"، اليوم السابع، 28 أكتوبر 2017. http://www.youm7

31 - أحمد الجعفري، س & ج".. كل ما تريد معرفته عن حادث "الواحات البحرية" الإرهابى الغادر، اليوم السابع، 23 أكتوبر 2017 ، http://www.youm7

32 - مصطفى حمدي، تفاصيل جديدة في حادثة الواحات، جريدة الشروق، الأحد 22 أكتوبر 2017.

33 - أحمد الجعفري، س & ج".. كل ما تريد معرفته عن حادث "الواحات البحرية" الإرهابى الغادر، مرجع سابق.
34 -محمد جمعة، الهجوم الإرهابى على مسجد بئر العبد... قراءة أولية، مركز الأهرام للدراسات الاستراتيجية، 2017/11/25. http://acpss.ahram.org.eg/News
35 - محمد شومان، "التغطية الإعلامية لحادث الواحات بين الحقائق والأكاذيب"، مرجع سابق.
36 - فادي لبيب ومريم عدلي، التسريبات الإعلامية المهددة للأمن القومي..سقطات الإعلام في الحوادث الإرهابية، جريدة وطني، 2017/11/5.
37 - محمد شومان، "التغطية الإعلامية لحادث الواحات بين الحقائق والأكاذيب"، مرجع سابق.
38 - ايمان رجب، من دروس بئر العبد.. غياب البُعد الإنساني في مكافحة الإرهاب، المركز العربي للبحوث والدراسات، 2017/12/14 -.
39 -محمد جمعة، الهجوم الإرهابى على مسجد بئر العبد... قراءة أولية، مرجع سابق.
40 - أحمد البهنساوي، الأعلى للإعلام" يناقش مخالفات تغطية حادث مسجد الروضة الإرهابي"، الوطن، 2017/11/25.
41 - محسن سميكة، إيقاع إعلامي منضبط في تغطية حادث مسجد الروضة، المصري اليوم، 26-11-2017.
42 - أحمد البهنساوي، الأعلى للإعلام" يناقش مخالفات تغطية حادث مسجد الروضة الإرهابي"، مرجع سابق.
43 - وحيد حامد، لقاء مع الإعلامي وائل الإبراشي ببرنامج "العاشرة مساء"، البوابة نيوز، 2017/12/13.
44 -هديل هاشم، "تغطية الصحف الأجنبية لهجوم الروضة الإرهابي: المسلمون هم ضحايا التعصب الديني"، الفجر، 2017/11/26.
45 - محمد حامد أبو الدهب، "حادث مسجد الروضة نموذجًا.. كيف يتناول الإعلام وقائع الإرهاب؟ 2017/11/5.
46 - رانيا زكريا السيد أرمل، دور الصحافة الإلكترونية في تشكيل اتجاهات ومعارف الشباب الجامعي نحو الإرهاب في مصر، مرجع سابق.
47 - أحمد كامل البحيري، رصد العمليات الإرهابية في مصر خلال عام 2016، مرجع سابق.
48 - محمد قيراط، "الإرهاب والإعلام: بين الوطنية وحق المعرفة والابتزاز"، 2012.
49 - نوال الصفتي، دور الصحف المصرية فى تشكيل اتجاهات الجمهور المصرى نحو قضية الإرهاب الدولى، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، عدد 20 يوليو/سبتمبر 2003.
50- نصيرة تامي: المعالجة الإعلامية لظاهرة الإرهاب في الجزائر من خلال التلفزيون الجزائري، مرجع سابق.
51 - محمد علي أحمد عبيدي، دور الصحافة الالكترونية الليبية في تشكيل معارف واتجاهات الشباب الليبي نحو الإرهاب واتجاهات الشباب الليبي نحو قضايا الإرهاب ، مرجع سابق.
52 - حسن السوداني، "الإرهاب في الفضائيات العربية (دراسة في الشكل والمضمون)"، 2008.
53 - فهد بن عبدالعزيز العسكر :التعامل الإعلامى مع قضايا الإرهاب فى المملكة العربية السعودية، مرجع سابق.
54-سعاد عمر سالم الحريبي، "معالجة الصحافة العربية الدولية لظاهرة الإرهاب "رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الدراسات الإعلامية، معهد البحوث والدراسات العربية، مصر 2007.

55- نصيرة تامي: المعالجة الإعلامية لظاهرة الإرهاب في الجزائر من خلال التلفزيون الجزائريمرجع سابق.
56 - أشرف جلال :أطر المعالجة الإعلامية لظاهرة الإرهاب فى الإعلام المصرى، مرجع سابق.
57 - محمد علي أحمد عبيدي، دور الصحافة الالكترونية الليبية في تشكيل معارف واتجاهات الشباب الليبي نحو الإرهاب واتجاهات الشباب الليبي نحو قضايا الإرهاب، مرجع سابق.
58- نصيرة تامي: المعالجة الإعلامية لظاهرة الإرهاب في الجزائر من خلال التلفزيون الجزائري، مرجع سابق.
59 - آلاء عادل عبد علي عبيد، "تعرض الشباب الجامعي للارهاب الالكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته باستخدام للانترنت، مرجع سابق.
[60] - Ashley Marie Nellis, and Joanne Savage**,** Does Watching the News Affect Fear of Terrorism?. The Importance of Media Exposure on Terrorism Fear. **Crime & Delinquency**. Ibd.